(٥٦) الـــدرر البديعـــة
في
ترجمة ابن لهيعة

تأليف الشيخ الدكتور/ عقيل بن محمد بـن زيـد المقطـــــــــــــــــــــــــــــري

الحمد لله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله

أما بعد

فقد اطلعت على جانب الجرح والتعديل ما كتبه الأخ الفاضل الشيخ عقيل بن محمد المقطري فيما يتعلق بعبد الله بن لهيعة بن عقبة فوجدته حفظة قد أفاد وأجاد وقدم خدمة جليلة لإخواننا الباحثين فقد كان اغتر كثير من الباحثين بقول بعض علمائنا الأفاضل أن رواية العبادلة الثلاثة إذا رووا عن ابن لهيعة مقبولة وأني أحمد الله فإني ما صححت حديثا من رواية العبادلة عن ابن لهيعة والفضل في هذا الله وحده .

وقد أتى الأخ :عقيل حفظه الله بما فيه مقنع والحق أحق أن يتبع فجزاه الله خيراً

والحمد لله رب العالمين

أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن علم مصطلح الحديث من أجل العلوم وأشرفها لأنه متعلق بالمصدر الثاني من مصادر التشريع ألا وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي شارحة للقرآن العظيم تبين مجمله وتقيد مطلقه وتخصص عامه .

والعلم يشرف بشرف متعلقه ولقد وضع علماؤنا هذا العلم لضبط المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم فبه يعرف الصحيح من الضعيف والمقبول من المردود واشترط علماؤنا في الناقل للأخبار شرطين هما : العدالة والضبط فإذا انعدمت العدالة ردت المرويات كلها ولو كان حافظا لأن العدالة لا تتجزأ وأما الضبط فإنه تارة يكون تاما وأخرى يكون ناقصا وفي كلا الحالتين تقبل مرويات الراوي وإن كان حديث صاحب المرتبة الثانية أدنى من حديث صاحب المرتبة الأولى لكن إذا نزل الضبط عن المرتبة الثانية فإن مروياته ترد ومع هذا فهي صالحة للاستشهاد بها ولها ولا تطرح الاطراح الكلي .

أما إذا فحش الخطأ وانعدم الضبط بالكلية فهذا لا تقبل مروياته ولا كرامة .

وهذا الضبط يكون أحيانا ضبط صدر وقد يكون ضبط كتاب إذا لم يكن الراوي حافظا فضبط الصدر ينقسم إلى قسمين (تام وناقص) وأما ضبط الكتاب فلا يتجزأ فبعض الرواة يستمر ضبطه إلى حين وفاته ولا يتغير وبعضهم يحدث له خلل في ضبطه بسبب من أسباب عدة كالكبر والعمى أو احتراق الكتب ....إلخ .

ومن هنا قام علماؤنا بضبط هذه الحوادث التي تطرأ على الرواة وأرخوها لكي تكون فاصلا زمنيا بين من روى عنه قبل وبعد فيقبل من روى عنه قبل وترد رواية من روى عنه بعد وهذا كله من باب حفظ

القرآن العظيم الذي تكفل الله بحفظه فقال : {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }[1] .

هذا وإن علمائنا عنوا بالسنة النبوية عناية عظيمة (سندا ومتنا) وعنايتهم بالسند كانت غايته التحقق من سلامة المتن فألف كثير من العلماء كتبا وأبحاثا في علم الحديث بل جعلوا كل نوع من هذا العلم علما مستقلا فألفوا في تراجم الصحابة والتابعين وطبقاتهم وترجموا لمن نزل بلدانا بعينها وأسموها التواريح وألفوا في رواية الآباء عن الأبناء والأكابر عن الأصاغر والمؤتلف والمختلف وخصصوا كتبا لذكر تراجم الثقات خاصة والضعفاء والمتروكين وكتبا في المراسيل والمدلسين والمختلطين وغير ذلك مما يتعلق بالرواة .

ولقد بلغت هذه الأنواع خمسين نوعا عند الحاكم وزاد فيها ابن الصلاح فبلغت خمسة وستين نوعا .

قال الحازمي[2]: علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تبلغ مائة كل نوع منها علم مستقل .

وقد تكلم ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث في النوع الثاني والستين على المختلطين من الثقات وهذا الباب هو ما يخص دراستنا هذه عن أحد العلماء المشهورين الذين اختلطوا وحصل الخلاف بين أهل العلم في قبول روايته أو ردها ما بين قابل وراد ومفصل في الأمر وقبل أن ندلف في الدراسة أود أن أذكر تعريف الاختلاط لغة واصطلاحا وأسباب الاختلاط وحكم رواية المختلط :

---

[1] ـ سورة الحجر آيه ٩.

[2] ـ تدريب الراوي (٥٣/١) .

الاختلاط لغة : قال العلامة ابن منظور[1] : اختلط فلان أي فسد عقله ورجل خلط بين الخلاطة : أحمق مخالط العقل ، ويقال: خولط الرجل فهو مخالط واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير عقله .

وقال الفيروز آبادي[2]: الاختلاط من الخلط ، خلطه يخلطه وخلطه مزجه فاختلط واختلط : فسد عقله .
الاختلاط اصطلاحا : قال السخاوي رحمه الله[3]: وحقيقته :فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخرف أو ضرر أو عرض أو مرض من موت ابن وسرقة مال كالمسعودي أو ذهاب كتب كابن لهيعة أو احتراقها كابن الملقن.
أسباب الاختلاط : ذكر السخاوي رحمه الله بعض الأسباب كما قال: (خرف أو ضرر أو عرض أو مرض ...)

وقال محمد بن إسماعيل الأمير[4]: قد يعرض للراوي عارض من العوارض يجعله غير ثقة وذلك بأن يصيبه الكبر الشديد بأسقامه فيدعه عرضة للاختلاط ، أو يذهب بصره أو تضيع كتبه وهو معتمد على القراءة فيها ثم يحدث من حفظه بعد ذلك فتضيع الثقة بحديثه) .
حكم رواية المختلط :
يقول ابن الصلاح رحمه الله[5]: (.. والحكم فيهم أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلم يُدرَ هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده) .
وكتب: د . عقيل بن محمد بن زيد المقطري.

---

[1] ـ لسان العرب (٢٩٤/٧- ٢٩٥) .
[2] ـ ترتيب القاموس المحيط (٩٢/٢) .
[3] ـ فتح المغيث (٣٣١/٣) .
[4] ـ توضيح الأفكار(٥٠٢/٢) .
[5] ـ علوم الحديث ص ٣٩٢ وانظر فتح المغيث ( ) وتدريب الراوي ( ) .

اسمه وكنيته ونسبه :

(هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرغان بن ربيعة بن ثوبان الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي من أنفسهم أبو عبد الرحمن ويقال أبو النضر والأول أصح المصري الفقيه قاضي مصر)[١]

وقال الذهبي[٢]:ويقال يكني أبا النضر ولم يصح .

مولده :

قال الذهبي[٣]: ولد سنة خمس أو ست وتسعين .

هل احترقت كتب ابن لهيعة

من أهل العلم من ينفي احتراق كتب ابن لهيعة ومنهم من يثبت احتراقها وإليك في هذا البحث أقوال المثبتين والنافين مع دراسة الأسانيد والحكم عليها والقول الفصل في هذه المسألة إن شاء الله تعالى .

من أثبت احتراق كتبه :

عثمان بن صالح السهمي[٤] :

قال يحي بن عثمان بن صالح السهمي عن أبيه (.....لم تحترق جميعها وإنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة بن غزيه إلا من أصله.

دراسة الإسناد:

يحي بن عثمان بن صالح السهمي: مولاهم المصري صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله[٥].

١- تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧-٤٨٨).

٢- سير أعلام النبلاء(٨/١٢).

٣- سيرأعلام النبلاء (٨/١٢).

٤- تهذيب التهذيب (٥/٣٧٦) ، وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب (صـ١٣٧)

٥- تقريب التهذيب (ص٥٩٤) تهذيب الكمال (٣١/٤٦٢-٤٦٤) الكاشف (٢/٣٧١).

عثمان بن صالح السهمي : هو ابن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق[١].

الحكم على الإسناد: حسن

يحي بن عبد الله بن بكير :

قال ابن أبي حاتم[٢] :حدثني أبي قال: قال يحي بن عبد الله بكير : احترقت كتب ابن لهيعة في سنة سبعين ومائة وقال ابن أبي مريم ما أقربه قبل الاحتراق وبعده.

دراسة الإسناد:

أبو حاتم: أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٣]

يحي بن عبد الله بن بكير: المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك[٤].

الحكم على الإسناد:

قلت : هذا إسناد صحيح .

وقال البخاري وقال ابن بكير : احترقت منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة [٥].

عمرو بن علي الفلاس :

قال ابن أبي حاتم أيضاً[٦]: نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب . وهو ضعيف الحديث .

١ـ تقريب التهذيب (ص٣٨٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٢٨/٦) وذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٣٢/١) وتهذيب الكمال (٣٩١/١٩-٣٩٣) والجرح والتعديل (٩٤٧/٣).

٢ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

٣ـ سير أعلام النبلاء٢٤٧/١٣ ، وتاريخ بغداد٧٣/٢ـ٧٧ ، والمنتظم١٠٧/٥ـ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ٥٦٧/٢ـ٥٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى٢٠٧/٢ـ٢١١ ، والجرح والتعديل٣٤٩/١ـ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣ ، وتهذيب التهذيب٣١/٩ـ٣٤.

٤ـ تقريب التهذيب (ص٥٩٢) ،وتهذيب التهذيب (٢٣٧/١١) ،وسير أعلام النبلاء(٦١٢/١٠) ، وتهذيب الكمال (٤٠١/٣١)

٥ـ التاريخ الكبير (١٨٣/٥) ، والتاريخ الصغير له أيضا(١٨٩/٢).

٦ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

دراسة الإسناد:

١ـ محمد بن إبراهيم: هو ابن شعيب له ترجمة في الجرح والتعديل قال فيه (صدوق ثقة)[١].

٢ـ عمرو بن علي: هو الفلاس ثقة حافظ من العاشرة[٢] .

الحكم على الإسناد :

صحيح .

إسحاق بن عيسى الطباع :

قال الإمام أحمد[٣] : حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع قال : احترقت كتب ابن لهيعة سنة تسع وستين قال: ولقيته أنا سنة أربع وستين – يعني ابن لهيعة – قال اسحاق : ومات ابن لهيعة في سنة أربع وسبعين أو ثلاث وسبعين.

دراسة الإسناد :

أحمد : هو ابن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[٤].

إسحاق بن عيسى الطباع : إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن أذنة صدوق[٥].

الحكم على الإسناد:

قلت : هذا إسناد حسن .

أحمد بن حنبل :

١ـ الجرح والتعديل (١٨٧/٧).

٢ـ تقريب التهذيب(ص٤٢٤) ، وتهذيب التهذيب (٨٠/٨-٨٢) ، والجرح والتعديل (٢٤٩/٦) ، وسير أعلام النبلاء(٤٧٠/١١).

٣ـ العلل برواية ابنه عبد الله بتحقيق وصي الله عباس (٦٧/٢) برقم(١٥٧٢) .

٤ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١)،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

٥ـ تقريب التهذيب (ص١٠٢) ، وتهذيب التهذيب (٢١٤/١)، تهذيب الكمال(٤٦٢/٢).

وقال العقيلي رحمه الله[١] : حدثني محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت أحمد يقول: ابن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه وكان يؤتى بكتب الناس فيقرأها.

دراسة الإسناد :

١) محمد بن عبد الرحمن : لعله محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني الحافظ ثقة ثبت[٢].

٢)عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: أبو الحسن ثقة فاضل لازم أحمد أكثر من عشرين سنة[٣].

٣) أحمد : هو ابن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[٤].

الحكم على الإسناد:

صحيح، إن كان محمد بن عبد الرحمن هو الحراني.

١- ابن حبان :

قال[٥]: كان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعه صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه.

١ـ الضعفاء للعقيلي(٢٩٥/٢) ، والمجروحين (١٢/٢) .

٢ـ شذرات الذهب (٣٣٧/٢) ، والأنساب (٨٥/٣) .

٣ـ تقريب التقريب (ص٣٦٣) ، والكاشف (٦٦٦/١) ، وتهذيب الكمال (٣٥٨/١٨) ، وتذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢) .

٤ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

٥ـ المجروحين لابن حبان(١١/٢) .

٢- الحاكم أبو عبد الله بن البيع :

قال[١] : لم يقصد ابن لهيعة الكذب واحترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه.

٣- أبو الأسود النضر بن عبد الجبار :

وقال ابن أبي حاتم[٢] : نا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال أحمد بن سنبويه[٣] قلت لأبي الأسود النضر بن عبد الجبار كان ابن لهيعة كتب؟ قال : ما علمت .

دراسة الإسناد:

١) علي بن الحسن الهسنجاني: قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق[٤].

٢) أحمد بن شبويه: المروزي أبو الحسن مجهول الحال، وسكت عليه البخاري[٥].

٣) أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: هو المرادي المصري ثقة[٦].

الحكم على الإسناد :

هذا الإسناد ضعيف لجهالة حال أحمد بن شبويه .

١ـ سوآلات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله بن عبد القادر (ص١٣٥ برقم١٣٣).

٢ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥-١٤٧).

٣ـ في حاشية الجرح والتعديل شبويه ويقال فيه: ابن شنبويه . قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٥/٢) :(وهو أحمد بن محمد بن شنبويه).

٤ـ الجرح والتعديل (١٨١/٦) .

٥ـ الجرح والتعديل (٥٥/٢) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٥٥).

٦ ـ تقريب التهذيب (ص٥٦٢) ، و الجرح والتعديل (٤٨٠/٨) .

٤- يحي بن معين:

قال العقيلي رحمه الله [١]: حدثنا جعفر بن أحمد بن محبوب قال :حدثنا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحي بن معين قال: ابن لهيعة يكتب ما كان قبل احتراق كتبه.

دراسة الإسناد:

١- جعفر بن أحمد بن محبوب: هو ابن المنهال بن مطر بن دينار بن عبد الله الربعي المكي[٢].

٢- محمد بن إدريس : هو ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي ، أبو عبد الله الشافعي ، المكي؛ أحد الأئمة الأربعة[٣].

٣- أبو الوليد ابن أبي الجارود: اسمه موسى ، الفقيه صاحب الشافعي صدوق من صغار العاشرة[٤] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه لأن ابن محبوب لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

---

[1] ـ الضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٥) .

2 ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣/٤١٦) وذكره المزي (١/٢٨٢)في الرواة عن أحمد بن جعفر المعقري فقال: روى عنه مسلم ، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن محبوب الربعي المكي.

(٣) تهذيب الكمال ٢٤/٣٥٥ ، وتقريب التهذيب ٢/١٤٣، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١١٣٠، والثقات لابن حبان ٩/٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥ ، وتذكرة الحفاظ ١/٣٦١.

٤ ـ تقريب التهذيب (ص٥٥٠) ، وتهذيب التهذيب (١٠/٣٣٩) .

٥- محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع[١] : وابن لهيعة من أهل الحديث والفقه تغير وذهبت كتبه وساء حفظه ولقن ما ليس من حديثه .

٦- ابن حجر العسقلاني[٢] : قال في تقريب التهذيب: صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

٧- الحاكم[٣] : قال رحمه الله: الطبقة العاشرة من المجروحين .قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعرفوا به فتلفت كتبهم بأنواع من التلف : الحرق أو النهب أو الغرق أو السرقة فلما سئلوا عن الحديث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي على محله وعلو قدره.

وقال[٤]: وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه فذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير فصار ممن لا يحتاج بحديثه أ.هـ المراد

١ـ أخبار القضاة (٢٣٦/٣).
٢ ـ تقريب التهذيب (ص٣١٩).
٣ ـ المدخل إلى الإكليل (ص٦٧).
٤ ـ المدخل إلى الإكليل (ص ٦٨) وسير أعلام النبلاء (٢٦/٨).

٨- قتيبة بن سعيد :

وقال الحاكم أيضاً[١]: سمعت أبا زكريا يحي بن محمد العنبري يقول: سمعت أبا عبد الله البوشجي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار .

دراسة الإسناد :

١- أبو زكريا يحي بن محمد العنبري: الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب العلامة العنبري النيسابوري المعدل[٢].

٢- أبو عبد الله البوشجي: هو محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى ، ويقال: ابن موسى بن عبد الرحمن العبدي ، الفقيه الأديب ، شيخ أهل الحديث ؛ ثقة حافظ فقيه[٣].

٣- قتيبة بن سعيد: هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ؛ ثقة ثبت[٤].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

١ـ المدخل إلى الإكليل (ص ٦٨).

٢ـ سير أعلام النبلاء (٥٣٣/١٥) ، والنجوم الزاهرة (٣١٤/٣) ، وشذرات الذهب (٣٦٩/٢) ، ومعجم الأدباء(٣٤/٢٠) .

٣ـ تهذيب الكمال ٣٠٨/٢٤ ، وتقريب التهذيب ١٤٠/٢ ، والجرح والتعديل ٧/ ترجمة ١٠٦٥ ، والثقات لابن حبان ١٥٢/٩ ، والمنتظم ٤٨/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٥٧/٢ .

٤ـ تهذيب الكمال ٢٣/ ٥٢٣ ، وتقريب التهذيب ٢/ ١٢٣ ، والمعجم المشتمل ٧٣٦ ، والمنتظم لابن الجوزي ٥/ ٣٤ ، و٧٨ ، و١٥٣، و١٧٣ ، و٦/ ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ١٣ ، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٦٤ .

١٤ـ الذهبي :

قال رحمه الله[١] : الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله .

الذين نفوا احتراق كتبه

توطئة:

من أهل العلم من أثبت احتراق كتب ابن لهيعة ومنهم من أثبت احتراق بعض كتبه ومنهم من نفى ذلك ولعل الذين نفوا أرادوا بقاء أصول كتبه وإلا فالمثبت مقدم على النافي ومن علم حجة على من لم يعلم وسأذكر في هذا المبحث أقوال العلماء الذين نفوا احتراق كتبه.

١- ابن معين :

قال ـ رحمه الله[٢] ـ ابن لهيعة ليس بشيء قيل ليحي: فهذا الذي يحكى الناس أنه احترقت كتبه! قال: ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر. ، وقال :. ابن لهيعة لم يحترق له كتاب قط . ، وقال :: ..... ثم قال لي يحي بن معين: قال لي أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة كتاب قط وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات .

٢ـ يحي بن حسان :

١ـ سير أعلام النبلاء (١٨/٨) .

٢ـ كلام ابن معين في الرجال رواية أبي خالد الدقاق (صـ٦٧)رقم(٢٩٨) ، و(صـ٣٧٠) ، و(صـ٣٩٣)رقم(٤٩٩).

قال ابن أبي حاتم[١] : حدثني أبي نا محمد بن يحي بن حسان قال سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترقت كتب ابن لهيعة فقال ما غاب له كتاب أ.هـ[٢].

دراسة الإسناد:

١ـ أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٣]

٢ـ محمد بن يحي بن حسان: هو التنيسي قال فيه ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ صالح[٤].

٣ـ يحي بن حسان : ثقة [٥].

الحكم على الإسناد:

ضعيف؛ لضعف محمد بن يحي بن حسان لأن الصلاحية في الدين لا تكفي حتى يجتمع معها الضبط .

لكن كلام ابن معين يشهد لها.

---

١ ـ الجرح والتعديل (١٤٨/٥).

٢ـ قلت : وهذا محمول على أن كتبه لم تحترق كلها بل بقي بعضها .

٣- سير أعلام النبلاء٢٤٧/١٣ ، وتاريخ بغداد٧٣/٢ـ٧٧ ، والمنتظم١٠٧/٥ـ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ٥٦٧/٢ـ٥٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى٢٠٧/٢ـ٢١١ ، والجرح والتعديل٣٤٩/١ـ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣ ، وتهذيب التهذيب٣١/٩ـ٣٤ .

٤ـ الجرح والتعديل (١٢٤/٨) قلت: وهذه اللفظة معناها:(شيخ صالح في دينه) كما أفاده السخاوي في فتح المغيث في كلامه عن المنكر. وأما صلاحيته في الحديث فإنهم يقولون صالح الحديث هكذا بالتقييد أ.هـ المراد بالمعنى.

٥ـ تقريب التهذيب (ص٥٨٩) ،وتهذيب التهذيب (١٩٧/١١) ،وسير أعلام النبلاء (١٢٧/١٠) ،والجرح والتعديل (١٣٥/٩) .

٣- سفيان الثوري :

قال المزي رحمه الله في تهذيب الكمال[١]: وقال الحسن بن علي الخلال عن زيد بن الحباب سمعت سفيان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع[٢] .

قال : وسمعت سفيان يقول : حججت حججا لألقى ابن لهيعة .

دراسة الإسناد:

الحسن بن علي الخلال : هو الحلواني نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف [٣].

زيد بن الحباب: هو أبو الحسين العكلي ؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري[٤].

سفيان الثوري: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٥].

الحكم على الإسناد:

حسن .

---

1 ـ تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥).

2 ـ قلت : وهذا محمول على بقاء بعض كتبه لكنه اختلط .

3 ـ تقريب التهذيب (ص١٦٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ، وتذكرة الحفاظ (٥٢٢/٢-٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء(٣٩٨/١١) .

(٤) ـ تهذيب الكمال ٤٠/١٠ ، وتقريب التهذيب ٢٧٣/١، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٠٨/٢ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ٢٥٣٨، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٨ .

(٥) ـ تهذيب الكمال ١٥٤/١١ ، وتقريب التهذيب ٣١١/١، وطبقات ابن سعد ٣٧١/٦، وحلية الأولياء٣٥٦/٦، وسير أعلام النبلاء٢٢٩/٧، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، والسابق واللاحق٢٢٠ ، ومشاهير علماء الأمصارص١٦٩ .

٤- ابن أبي مريم :

قال المزي أيضاً[١]: وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود : قال ابن أبي مريم: لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب إنما أرادوا أن يقفوا عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار .

دراسة الإسناد:

أبو عبيد الآجري: الإمام المحدث القدوة وكان ثقة صدوقا دينا عالما عاملا صاحب سنة واتباع[٢].

أبو داود: هو سليمان بن الأشعث السجستاني ؛ ثقة حافظ ، من كبار العلماء[٣].

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[٤] .

الحكم على الإسناد:

صحيح .

خلاصة المبحث:

---

[١] ـ تهذيب الكمال (٤٩٣/١٥) .

[٢] ـ تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) ، وشذرات الذهب (٣٥/٣) ، والعقد الثمين (١٥١/٣) .

[٣] ـ تهذيب الكمال ٣٥٥/١١ ، وتقريب التهذيب ٣٢١/١ ، والجرح والتعديل ٤٥٦/٤ ، وتاريخ بغداد ٥٥/٩ ، وطبقات الحنابلة ١٥٩/١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٩١/٢ ، والمنتظم ٩٧/٥ .

[٤] ـ تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، وتقريب التهذيب٢٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ١٥٤٧ ، والجرح والتعديل٤/ ترجمة٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠ ، وتذكرة الحفاظ٣٩٢/١ .

وخلاصة هذا المبحث أن القائلين بأن كتب ابن لهيعة لم تحترق نافين وأن غيرهم من أهل العلم مثبتين والمثبت مقدم على النافي ويمكن أن تحمل أقوالهم على نفي احتراق كل كتبه بل احترقت بعض أصوله.

القول الفصل في احتراق كتبه أو عدمه

والقول الفصل في هذا أنه حصل الحريق في بيته إلا أنه لم تحترق كتبه كلها بل احترق بعض أصوله.

وإليك أقوال العلماء في هذا الشأن :

الإمام الذهبي[1] : قال رحمه الله تعالى : الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله. أهـ

عثمان بن صالح:

وقال العقيلي رحمه الله تعالى[2]: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح قال سألت أبي : متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال في سنة سبعين ومائة .

قلت: واحترقت كتبه كما يزعم العامة؟ قال : معاذ الله! ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق وبقيت أصول كتبه بحالها قال ابن عثمان: قال أبي: ولا أعلم أحداً أخبر بسبب علة

[1] ـ سير أعلام لنبلاء (١٨/٨).
[2] ـ الضعفاء (٢٩٤/٢).

ابن لهيعة حتى أقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة فوافيناه أما منا راكباً على حمار يريد إلى منزله فأفلج وسقط عن حماره فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله فكان ذلك أول سبب علته.

قلت : فهذه علة أخرى إلى جانب احتراق كتبه .

دراسة الإسناد :

١- يحي بن عثمان بن صالح : بن صفوان السهمي صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله[١].

٢- أبوه: عثمان بن صالح: بن صفوان السهمي أبو يحي المصري ، صدوق[٢].

الحكم على الإسناد:

حسن إن شاء الله.

فتحصل من هذا المبحث أن ابن لهيعة سقط من فوق حماره فكان بداية علته وأن كتبه احترق بعضعها فحصل له اختلاط بسبب ذلك.

ولهذا ذكره سبط ابن العجمي في كتابه (الاغتباط لمعرفه من رمي بالاختلاط) [٣] .

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٥٩٤) ، و الجرح والتعديل (١٧٥/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٣- ٣٥٥) .

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٣٨٤)، وتهذيب الكمال (٣٩١/١٩)،والمغني (٢/ الترجمة ٤٠٢٨).

[3] ـ (ص٧٢) برقم ٦١.

ذكر أقوال أهل العلم بأنه اختلط بعد احتراق كتبه .

توطئة:

لم يكن ابن لهيعة حافظا ولكنه كان معتمدا على كتبه ويحدث منها ولكنه لما احترق بعض كتبه وحدث له السقوط من على حماره اختل اختلالا شديدا ووصل به الحال إلى درجة شديدة من الاختلاط فكان ربما أتاه بعضهم بكتب ليست من مروياته فيقرؤونها عليه فإذا أنكر عليه قال وماذا أفعل هم يجيئون بها فيقرؤونها علي أو يقول : قد مرت هذه الأحاديث على مسامعي وهذه حالة اختلاط شديدة لا يقبل حديث صاحبها لكن من بقي يكتب من كتبه المتبقية مباشرة فيقبل منه وفي هذا المبحث سأذكر أقوال أهل العلم التي تثبت اختلاط ابن لهيعة بعد احتراق كتبه.

بشر بن بكر :

قال العقيلي رحمه الله[1]: حدثنا حجاج بن عمران قال حدثنا أحمد بن يحي بن الوزير قال حدثنا بشر بن بكر قال: لم أسمع من ابن لهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة شيئاً .

دراسة الإسناد :

حجاج بن عمران : هو كاتب بكار القاضي وهو من شيوخ الطبراني : لم أجد له ترجمته فيما بين يدي من كتب الرجال[2].

1 ـ الضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٤) .

2 ـ وكذا قال الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري محقق كتاب الدعاء للطبراني (١/٢٣٧) .

أحمد بن يحي بن الوزير: هو ابن سليمان التجيبي أبو عبد الله المصري ثقة[1].

حدثنا بشر بن بكر : التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل ثقة يغرب[2] .

الحكم على الإسناد:

لم أتمكن من الحكم عليه؛ لعدم الوقوف على ترجمة الحجاج بن عمران.

عمرو بن علي :

قال ابن أبي حاتم[3]: نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب وهو ضعيف.

دراسة الإسناد :

محمد بن إبراهيم: هو ابن شعيب قال فيه ابن أبي حاتم(صدوق ثقة)[4].

عمرو بن علي: هو ابن بحر بن كنيز الحافظ الإمام؛ الثقة الحافظ المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الفلاس، حفيد المحدث بحر بن كنيز[1] السقاء[2].

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٨٦) ، وتهذيب الكمال (٥١٩/١).

[2] ـ تقريب التهذيب (ص١٢٢) ،وتهذيب التهذيب (٣٨٨/١) ،والكاشف (٢٦٧/١) ،وميزان الاعتدال(٢٤/٢) .

3 ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥) .

[4] ـ الجرح والتعديل (١٨٧/٧) .

الحكم على الإسناد :

صحيح .

---

[1] ـ بضم الكاف وفتح النون وياء ساكنة بعدها زاي .

[2] ـ سير أعلام النبلاء ٤٧٠/١١ ، وتقريب التهذيب ٧٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٧/١٢ ـ ٢١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٨٧/٢ ـ ٤٨٨ ، وشذرات الذهب ١٢٠/٢ .

أبو زرعة :

وقال ابن أبي حاتم[1] أيضاً :سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه فقال: أوله وآخره سواء إلا أن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه .

أحمد بن حنبل:

وجاء في كتاب العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية المروزي وغيره[2]: سألت أبا عبد الله عن ابن لهيعة فلين أمره وقال من سمع منه متقدماً .

وقال ابن حبان في كتابه المجروحين[3]: سمعت محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي[4]يقول : سمعت علي بن سعيد النسائي يقول : سمعت أحمد بن حنبل يقول: من سمع من ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح. قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين فقال: من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح قلت له سمعت من ابن المبارك قال: لا . أ.هـ .

---

1 ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥) .

2 ـ (صـ٧١) برقم(٧٦) .

3 ـ المجروحين لابن حبان (٢١/٢) .

4 ـ وقع في المجروحين لابن حبان : محمد بن محمود النسائي والتصويب من الثقات لابن حبان (٤٧٤/٨) .

دراسة الإسناد:

محمد بن أحمد بن أبي عون النسوي: الحافظ المحدث الثقة[١] .

علي بن سعيد النسائي: صدوق صاحب حديث [٢].

أحمد بن حنبل:هو أحمد بن محمد المروزي أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[٣].

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن .

الحاكم :

وقال الحاكم[٤] : احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه.

وقال كما في سوآلات السجزي له[٥] : وسمعته يقول : لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه.

٦ـ الحافظ ابن حجر :

قال الحافظ فيه[١] : اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته .

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٤) ، وتاريخ جرجان (ص٣٧٢) ، وتاريخ بغداد (٣١١/١) ، والأنساب ( ).

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٤٠١) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/٧) ، وتهذيب الكمال (٤٤٧/٢٠) ، والجرح والتعديل (٦/ ١٨٩) ترجمة ١٠٤٠

[3] ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ، وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي(٢١٢/١) ، وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣) ، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢) ، وطبقات الشافعية٢٧/٢ ، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

[4] ـ المدخل إلى الإكليل (صـ٦٨) .

[5] ـ سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحاكم (ص١٣٥) ترجمة (١٣٣).

قلت : الأقوال التي تنص على قبول رواية من روى عنه قديما قبل احتراق كتبه تعني أنه خلط بعد احتراقها لأنه بقي يحدث بعد احتراق الكتب فنتج عن ذلك التخليط في الرواية لأن ابن لهيعة لم يكن حافظا ومن الذين أثبتوا بالنص اختلاطه الحاكم وابن حجر. والأقوال التي تثبت اختلاطه كثيرة ستراها إن شاء الله في طيات هذه الترجمة.

ألا إن ابن معين قال[٢]: قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري ـ وكان ثقة ـ ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات

لكن هذا نافي والمثبت مقدم على النافي كما هو معلوم .

[1] ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص١٤٢) ترجمة (١٤٠) .

2 ـ رواية ابن محرز عنه (١٠١/١) برقم(٤٣٨)، (٣٩/٢) برقم (٥٩) .

وصمه بالتدليس:

توطئة:

إضافة إلى احتراق كتب ابن لهيعة وسقوطه من فوق دابته وحدوث الاختلاط بسبب ذلك فإن العلماء قد وصموه بالتدليس الذي يعتبر علة مستقلة بسببها لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالتحديث وإليك أقوال العلماء الذين وصموه بذلك :

ابن حبان :

قال ـ رحمه الله [1] : كان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه.

وقال أيضاً[2] : وقد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيته يدلس عن أقوام ضعفا عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به.

---

[1] المجروحين(١١/٢).

[2] المجروحين (١٢/٢).

وقال أيضاً[1] : وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه .أ.هـ

الحافظ ابن حجر:

ذكره في الطبقة الخامسة والتي هي من ضعف بأمر آخر سوى التدليس فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرا كابن لهيعة قال الحافظ فيه[2] : اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته وقال ابن حبان : كان صالحا ولكنه يدلس عن الضعفاء .

ابن مهدي :

قال ابن أبي حاتم[3] في الجرح والتعديل : نا صالح بن أحمد نا علي يعني ابن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن المهدي وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا ، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيراً كتب إلي ابن لهيعة كتاباً فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن

[1] المجروحين (١٣/٢).
[2] ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص١٤٢) ترجمة (١٤٠) .
[3] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥) .

المبارك فأخرج إليَّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا : حدثني ابن أبي فروة عن عمرو بن شعيب .

دراسة الإسناد :

صالح بن أحمد: هو ابن حنبل الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل[1].

علي بن المديني: هو علي بن عبد الله المديني ؛ ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[2].

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢) ،والجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ،وطبقات الحنابلة (١٧٣/١-١٧٦) .

[2] تهذيب الكمال٥/٢١، وتقريب التهذيب ٣٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤١٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٤٦ ، والثقات لابن حبان ٤٦٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/١١ .

عبد الرحمن بن المهدي: هو ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[1].

الحكم على الإسناد: صحيح .

محمد بن إدريس الرازي :

قال ابن أبي حاتم[2] :

سمعت أبي يقول: لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً.

٥- أبو داود :

قال [3]: ابن لهيعة أنما سمع من عمرو بن شعيب ثلاثة أشياء أو أربعة أشياء .

قلت فمعنى هذا أنه كان يدلس ويسقط الضعفاء والمتروكين كما تقدم .

أبو عبد الله :

قال العقيلي في الضعفاء[4]: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا محمد بن علي قال: سمعت أبا عبد الله وذكر ابن لهيعة وقال: كان كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان بعد

---

[1] تهذيب الكمال(٤٣٠/١٧)، وتقريب التهذيب(٤٩٩/١) ، وسير أعلام النبلاء(١٩٢/٩) ، وحلية الأولياء(٣/٩-٦٣)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري(٣٥٩/٣) ، والثقات لابن حبان (٣٧٣/٨) وغيرها .

[2] ـ المراسيل (صـ١١٤)ترجمة رقم(١٩٠).

[3] ـ نقله محقق تهذيب الكمال في الحاشية من سؤالات الآجري لأبي داود (٤٩٤/١٥) .

[4] ـ الضعفاء الكبير (٢٩٤/٢) .

يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين.

دراسة الإسناد:

محمد بن عيسى:

محمد بن علي:

أبو عبد الله:

الحكم على الإسناد:

سعيد بن أبي مريم :

قال أيضاً [1]: حدثنا أحمد بن زكريا العابدي قال: حدثنا أبو جعفر ميمون بن الأصبغ النصيبي قال: سمعت ابن أبي مريم يقول: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه يطفئه . قال ابن أبي مريم: هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي رجل كان يسمع معنا الحديث عن القاسم بن عبد الله بن عمر وكان ابن لهيعة يستحسنه ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب .

دراسة الإسناد:

أحمد بن زكريا العابدي:

[1] ـ الضعفاء الكبير (٢٩٦/٢).

أبـو جعفـر ميمـون بـن الأصـبغ النـصيبي: هـو ابـن الفـرات ، مقبول[1].

ابن أبي مريم : هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[2] .

الحكم على الإسناد:

السيوطي:

وقال[3] : وصف بالتدليس.

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٥٥٦) ،وتهذيب الكمال (٢٠٠/٢٩) .

[2] ـ تهذيب الكمال(٣٩١/١٠)، وتقريب التهذيب(٢٩٣/١) ، والتاريخ الكبير للبخاري(٣/ ترجمة ١٥٤٧)، والجرح والتعديل(٤/ ترجمة٤٩)، وسير أعلام النبلاء(٣٢٧/١٠)، وتذكرة الحفاظ(٣٩٢/١).

[3] ـ في رسالته في أسماء المدلسين .

رميه بالوضع:

من أهل العلم من رمى ابن لهيعة بالوضع وهذا جرح شديد يوجب ترك حديثه بالمرة ولكن هذا الجرح صدر من متشددين أو مقلدين للمتشددين ولم يقبله العلماء المتوسطون المعتدلون بل ردوه وقالوا لم يتعمد ابن لهيعة الكذب ولكنه بسبب اختلاطه حدث عن أقوام ضعفاء وربما متروكين وسيأتي في الفصل الآتي كلام من نفى الوضع عنه .

برهان الدين الحلبي[1] :

ذكر فيه قول ابن حبان : " فرأيته يدلس عن أقوام ضعفا عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به".

ثم ذكر (برهان الدين الحلبي) أن الذهبي أورد في ميزانه[2]: ثنا حرملة ثنا ابن وهب عنه عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في مرضه : ادعوا لي أخي ..... إلى أن قال : فدعي له على فستره وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال لك قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

1 ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٦٠) ترجمة (٤١٥).
2 ـ ميزان الاعتدال (٤٨٢/٢-٤٨٣).

قلت : هذه الرواية التي ذكرها الإمام الذهبي نقلها عن ابن حبان[1] وقد ذكره ابن حبان أنه أخبره بهذا الحسين بن سفيان قال حرملة ..

دراسة الإسناد:

الحسين بن سفيان: هو ابن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء ، الإمام الحافظ الثبت ، أبو العباس الشيباني ، الخراساني النسوي ؛ صاحب المسند[2].

حرملة : أبو عبد الله التجيبي ؛ صدوق[3].

ابن وهب : هو القرشي ، أبو محمد المصري ، الفقيه ؛ ثقة[4].

ابن لهيعة : هو عبد الله بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي؛ صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[5] .

عبيد الله بن أبي جعفر: أبو بكر الفقيه ،ثقة فقيه عابد ، وقيل إن أحمد لينه[6].

---

1 ـ كتاب المجروحين (١٣/٢-١٤).

2- سير أعلام النبلاء ١٥٧/١٤ ، وتذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢- ٧٠٥ ، وشذرات الذهب ٢٤١/٢ ، والجرح والتعديل ١٦/٣ ، والمنتظم ١٣٢/٦- ١٣٦ .

3ـ تهذيب الكمال ٥٤٨/٥ ، وتقريب التهذيب ١٥٨/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ترجمة ٢٤٥ ، والجرح والتعديل ٣/ ترجمة ١٢٢٤، وشذرات الذهب ١٠٣/٢ .

4ـ تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١٧٧ .

5ـ تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٥٧٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٦٨٢ ، وسير أعلام النبلاء١٠/٨، وتذكرة الحفاظ ٢٣٧/١.

6 ـ تقريب التهذيب (ص٣٧٠) ،وتهذيب الكمال (١٨/١٩) ،وتهذيب التهذيب (٦٠٥/٧) ،وسير أعلام النبلاء(٨/٦) .

نافع: هو أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ؛ ثقة ثبت فقيه مشهور[١] .

ابن عمر: هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن[٢] .

الحكم على الإسناد:حسن.

قال ابن حبان [٣]: وروى ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : (أدعوا لي أخي فدعي له عمر فأعرض عنه ثم قال: ادعوا لي اخي فدعي له أبو بكر فأعرض عنه ثم قال: ادعوا لي أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم دعي له علي بن أبي طالب فستره بثوبه وأكب عليه ، فلما خرج من عنده قيل له : ما قال ؟ قال: علمني ألف باب . أخبرنا ه أبو يعلى قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثني حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي .

دراسة الإسناد:

---

[١] تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٩٨ ، وتقريب التهذيب ٢/ ٢٩٦ ، والجرح والتعديل ٨/ ترجمة ٢٠٧٠ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٩٥ ، والكامل في التاريخ ٥/ ١٩٥ وغيرها .

[٢] تهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢ ، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٥ ، وأسد الغابة ٣/ ٣٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/ ٢٧٨ ، والكاشف ٢/ ترجمة ٢٩٠١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ترجمة ٣٤٢٨، والإصابة ٢/ ترجمة ٣٨٣٤ .

3 ـ كتاب المجروحين (١٤/٢).

أبو يعلى: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، أبو يعلى ؛ الإمام الحافظ شيخ الإسلام محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم[١].

كامل بن طلحة: هو الجحدري ، أبو يحي البصري ، لا بأس به[٢].

ابن لهيعة: هو عبد الله بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي؛ صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[٣] .

حيي بن عبد الله المعافري: هو ابن عبد الله بن شريح المصري ، صدوق يهم[٤] .

أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن يزيد ؛ ثقة[٥].

عبد الله بن عمرو: هو ابن وائل بن هاشم السهمي ، أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[١] .

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤ ، وتذكره الحفاظ ٢/ ٧٠٧ ، والعبر ٢/ ١٣٤ ، وطبقات الحفاظ ص٣٠٩ ، ومفتاح السعادة ٢/ ١٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢١ .

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٤٥٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٠٧/١١) ، وتهذيب الكمال (٩٥/٢٤) ، وميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٩٢٨).

[٣] تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٤٤/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٥٧٤ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٦٨٢ ، وسير أعلام النبلاء١٠/٨، وتذكرة الحفاظ ٢٣٧/١ .

[4] ـ تقريب التهذيب (ص١٨٥) ،وتهذيب الكمال (٤٨٨/٧) ،وميزان الاعتدال (١/ترجمة ٢٣٩٢) ،ومشاهير علماء الأمصار (ترجمة ١٥٠١).

[٥] تهذيب الكمال ٣١٦/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٢/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧٣٩- ٧٤٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٩١٧ ، والثقات لابن حبان ٥١/٥ .

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ حيي بن عبد الله ؛ صدوق يهم ، وابن لهيعة ضعيف ومدلس وقد عنعن .

قال برهان الدين الحلبي [٢]: قال ابن عدي : لعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع أ.هـ

وهذا يقتضي أن يكون افتعله والله أعلم .أ.هـ.

[1] تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٦/١ ، وسير أعلام النبلاء٧٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ٤١/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٥٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٦ .

[2] ـ الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص١٦٠).

نفي الوضع عنه:

مما لا شك فيه أن هذه تهمة قوية في ابن لهيعة وابن حبان الذي ذكر ذلك الكلام وضح مراده بأن تلك الموضوعات التصقت بابن لهيعة فقال: فرأيته يدلس عن أقوام ضعفا عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به.

والمقصود أنه ما كان يضع الحديث ولو كان الرجل وضاعا لتركوا جميع أحاديثه وهكذا الأمر في قول ابن عدي السابق حيث قال فيه : (لعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع) غير أن هذه التهمة نفيت عنه وإليك أقوال من نفى عنه الوضع .

١ـ الإمام الذهبي :

أورد الحافظ الذهبي الحديث الذي ذكره ابن عدي وعلق عليه بقوله: هذا الحديث منكر كأنه موضوع[١].

ثم عقب الإمام الذهبي على كلام ابن عدي المتقدم فقال رحمه الله : فأما قول أبي أحمد ابن عدي في الحديث الماضي (علمني ألف باب كل باب ألف باب) فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة بل (ولا علمت أنه مفرط في التشيع)[٢] ولا الرجل متهم بالوضع بل لعله أدخل على

1 ـ سير أعلام النبلاء (٢٤/٨).

2 ـ وقع في المطبوعة من السير (غير مفرط) ولعل لفظة غير خطأ فأن السياق يأباها ، والصحيح (ولا علمت أنه مفرط).

كامل[1] فأنه شيخ محله الصدق لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه ولم يتفطن هو فالله أعلم [2].

الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم :

قال[3]: لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه .

1 ـ هو كامل بن طلحة ..... أحد تلاميذ ابن لهيعة والحديث ذكره ابن حبان في المجروحين قال حدثنا أبو يعلى ، حدثنا كامل بن طلحة عن ابن لهيعة ..... (المجروحين ١٤/٢)

2 ـ سير أعلام النبلاء(٢٦/٨) .

3 ـ سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبد الله الحاكم (ص١٣٥ الفقرة ١٣٣) .

وصمه بقبول التلقين

بما أن كتب ابن لهيعة قد احترق بعضها وكان قد سقط من على دابته وحصل له بسبب ذلك اختلاط لأنه كان معتمدا على كتبه وبسبب أنه لم يكن حافظاً صار يحدث مما علق في ذهنه وإذا حَدَّث حَدَّث وهو غير واثق بمعلوماته فكان بعض تلاميذه يلقنه فيقبل التلقين ولو أنه كان حافظا أو كان يحدث من كتبه لما حصل له ذلك فمن هنا وصمه العلماء بأنه كان يقبل التلقين وهذا يعتبر جرحا مستقلاً فمن العلماء الذين وصموه بذلك :

سعيد بن أبي مريم :

قال ابن أبي حاتم[1] رحمه الله تعالى :

سمعت أبي يقول سمعت ابن أبي مريم يقول: حضرت ابن لهيعة في آخر عمره وقوم من بربر يقرءون عليه من حديث منصور والأعمش والعراقيين فقلت له يا أبا عبد الرحمن ليس هذا من حديثك فقال بلى هذه أحاديث قد مرت على مسامعي . فلم أكتب عنه بعد ذلك أ.هـ

دراسة الإسناد:

أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[2].

---

[1] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

[2] سير أعلام النبلاء(٢٤٧/١٣) ، وتاريخ بغداد(٧٣/٢ـ٧٧)، والمنتظم(١٠٧/٥ـ١٠٨)، وتذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢ـ٥٦٩)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٠٧/٢ــ٢١١)، والجرح والتعديل(٣٤٩/١ــ٣٧٥)، ترجمة(١١٣٣)، وتهذيب التهذيب(٣٤٣١/٩).

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري؛ ثقة ثبت فقيه[1].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

إلا أن ابن أبي مريم ليس بذلك الناقد فمن المحتمل أن ابن لهيعة قد اختلط قبل هذا المجلس ولم يتميز لابن أبي مريم ولو قال هذا الكلام أحد النقاد الجهابذة لقبل منه وعلم تحديد وقت الاختلاط .

وقال الفسوي[2] : وسمعت ابن أبي مريم يقول : كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له وقد كان أوصى إليه وكانت كتبه عنده فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم.

قال وحضرت ابن لهيعة وقد جاء قوم من أصحابنا كانوا حجوا وقدموا فأتوا ابن لهيعة مسلمين عليه فقال: هل كتبتم حديثاً طريفاً قال: فجعلوا يذاكرونه ما كتبوا حتى قال بعضهم حدثنا العمري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:((إذا رأيتم الحريق فكبروا)) قال ابن لهيعة

---

[1] ـ تهذيب الكمال(٣٩١/١٠)، وتقريب التهذيب(٢٩٣/١)، والتاريخ الكبير للبخاري(٣/ ترجمة ١٥٤٧)، والجرح والتعديل(٤/ ترجمة٤٩)، وسير أعلام النبلاء(٣٢٧/١٠)، وتذكرة الحفاظ(٣٩٢/١) .

[2] المعرفة والتاريخ للفسوي (١٨٤/٢- ١٨٥) وفي (صـ٤٣٥) نحوه .

: هذا حديث طريف كيف حدثكم؟ قال : فحدثته قال: فوضعوا في حديث عمرو بن شعيب فكان كلما مروا به قالوا حدثنا به صاحبنا فلان قال: فلما طال ذلك نسى الشيخ فكان يقرأ عليه فيجيزه ويحدث به في جملة حديثه عن عمرو بن شعيب . أ.هـ

ابن معين :

قال[1] : سمعت يحي يقول: عرض على ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأيتم الحريق فكبروا فأقر به فقال له رجل: أنت سمعت هذا؟ فقال: ما أدري قرئ علي فقيل له: إنما هذا عن القاسم بن عبد الله بن عمر.

[1] تاريخ ابن معين رواية الدوري برقم (٥٣٩٦) .

يحي بن حسان:

وقال ابن حبان[١] :أخبرنا محمد بن المنذر قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[٢] قال :حدثنا نعيم بن حماد قال : سمعت يحي بن حسان يقول : جاء قوم ومعهم جزء فقالوا : سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة، فقلت: أي شيء ذا الكتاب الذي حدثت به ليس هاهنا في الكتاب حديث واحد من حديثك ولا سمعته أنت قط؟ قال: فما أصنع بهم يجيئون بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم به.

دراسة الإسناد:

محمد بن المنذر: هو ابن سعيد بن عثمان ،أبو عبد الرحمن وأبو جعفر، الإمام، العالم، الحافظ، المتقن[٣].

أحمد بن منصور الرمادي: هو ابن سيار بن معارك ،الإمام الحافظ الضابط[٤] .

نعيم بن حماد: هو ابن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي ، صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض[١].

---

[1] المجروحين (١٣/٢).

[2] ـ وقع في المطبوع الدرامي والتصحيح من ترجمته في الثقات لابن حبان وسير أعلام النبلاء ومن ترجمة نعيم بن حماد في تهذيب الكمال .

[3] ـ سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٤) ،وتذكرة الحفاظ (٧٤٨/٢) ،والعبر(١٢٦/٢) ،وشذرات الذهب (٢٤٢/٢) .

[4] ـ سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٢) ،وتاريخ بغداد (١٥١/٥-١٥٣) ،وميزان الاعتدال(١٥٨/١) ، والوافي بالوفيات (١٩٢/٨) ، والثقات لابن حبان (٤١/٨).

يحي بن حسان: هو ابن حيان التنيسي، ثقة[٢].

الحكم على الإسناد:

ضعيف ؛ لضعف نعيم بن حماد .

ابن حبان :

قال عند ذكره لأنواع المجروحين[٣]: النوع السابع قال : ومنهم من كان يجيب عن كل شيء يسأل سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه فلا يبالي أن يتلقن فإذا قيل له: هذا من حديثك حدث به من غير أن يحفظ فهذا وأضرابه لا يحتج بهم لأنهم يكذبون من حيث لا يعلمون ثم ذكر الخبر السابق من طريق محمد بن سعيد القزاز عن أحمد بن منصور به.

أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي كاتب ابن لهيعة :

قال الذهبي في الميزان[٤] : قال أبو حاتم : سألت أبا الأسود النضر: كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال كنا نرى أنه لم يفته من حديث مصر كثير شيء .

قلت: وأخرجه ابن عدى[٥]: ثنا موسى بن العباس ثنا أبو حاتم سألت أبا الأسود به وزاد وكنا نتتبع أحاديث من حديث غيره عن الشيوخ الذين يروي عنهم فكنا ندفعه إليه فيقرأ.

---

[1] ـ تقريب التهذيب(ص٥٦٤) ،وتهذيب الكمال(٤٦٦/٢٩) ،وطبقات ابن سعد(٥١٩/٧) ،والعلل لأحمد(٢٢٠/١) ،والضعفاء للنسائي(ترجمة٥٨٩) ،وسير أعلام النبلاء(٥٩٥/١٠) ،والمغني (ترجمة٦٦٥٨) .

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٥٨٩) ،وتهذيب التهذيب (١٩٧/١١) ،وسير أعلام النبلاء (١٢٧/١٠) ،والجرح والتعديل (١٣٥/٩) .

[3] المجروحين (١/ ٦٨).

[4] ميزان الاعتدال (٤٧٨/٢).

[5] الكامل لابن عدي (١٤٦٢/٤).

دراسة الإسناد:

موسى بن العباس: الجويني ، الإمام الكبير شيخ الإسلام أبو عمران الحافظ[1].

أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[2].

أبو الأسود: هو النضر بن عبد الجبار ،المصري ثقة٣.

الحكم على الإسناد:

صحيح.

وقال الفسوي[4] : حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي كاتب ابن لهيعة وكان ثقة وسمعت أحمد بن صالح أبا جعفر وكان من خيار المتقنين يثني عليه ، وقال لي : كتبت حديث أبي الأسود في الرق فاستفهمته فقال لي: كنت أكتب عن المصريين وغيرهم ممن يخالجني أمره فإذا ثبت لي حولته في الرق وكتبت حديثاً لأبي الأسود في الرق وما أحسن حديثه عن ابن لهيعة فقلت له: يقولون سماع قديم وسماع حديث؟ فقال لي: ليس من هذا شيء ابن لهيعة صحيح الكتاب كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء فمن ضبط كان حديثه حسناً صحيحاً إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن ويحضر

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٢٣٥/١٥) ،وتذكرة الحفاظ (٨١٨/٣-٨١٩) ،وشذرات الذهب (٣٠٠/٢) .

[2] سير أعلام النبلاء٢٤٧/١٣ ، وتاريخ بغداد٧٣/٢ـ٧٧ ، والمنتظم١٠٧/٥ـ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ٥٦٧/٢ـ٥٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى٢٠٧/٢ـ٢١١ ، والجرح والتعديل٣٤٩/١ـ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣ ، وتهذيب التهذيب٣١/٩ـ٣٤ .

3 ـ تقريب التهذيب (ص٥٦٢) ، و الجرح والتعديل (٤٨٠/٨) .

[4] ـ المعرفة والتاريخ(٤٣٤/٢) .

قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصححون وآخرون سمعوا مع آخرين ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ولم ير له كتاب من أراد السماع منه ذهب فانتسخ ممن كتب عنه وجاء به فقرأه عليه فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح ومن كتب (من نسخة لم تضبط)[1]جاء فيه خلل كثير ثم ذهب قوم فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء وروى عن رجل وعن رجلين وعن ثلاثة عن عطاء فتركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

قال أبو يوسف – هو الفسوي – وكنت كتبت عن ابن رمح كتاباً عن ابن لهيعة وكان فيه نحو ما وصف أحمد فقال: هذا وقع على رجل ضبط إملاء ابن لهيعة فقلت له في حديث ابن لهيعة قال: لم يعرف مذهبي في الرجال إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث محدث حتى يجمع أهل مصره على ترك حديثه .

دراسة الإسناد:

أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي: هو المصري ثقة[2].

أحمد بن صالح أبا جعفر: هو ابن الطبري، المصري ؛ ثقة حافظ ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة ، ونقل عن ابن معين تكذيبه

1 - في المطبوع : (من نسخة ما لم تضبط) ولعل الصواب ما أثبته فإن لفظة (ما) يأباها السياق .

2 - تقريب التهذيب (ص٥٦٢) ، و الجرح والتعديل (٤٨٠/٨) .

، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشموني ؛ فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري[1] .

الحكم على الإسناد:

صحيح.

ابن سعد:

قال[2]: عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفاً وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه فقيل له في ذلك فقال : وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي أ.هـ

ابن قتيبة :

قال الحافظ في التهذيب[3]: وقال ابن قتيبة كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه يعنى فضعف بسبب ذلك وحكى الساجي عن أحمد بن

---

[1] تهذيب الكمال(٣٤٠/١) ، وتقريب التهذيب(١٦/١) .

[2] ـ طبقات ابن سعد (٥١٦/٧)

[3] ـ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥).

صالح : كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به أ.هـ

وقال الحافظ أيضاً[1]: وقال ابن خراش كان يكتب حديثه احترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثا وجاء به إليه قرأه عليه .قال الخطيب :فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله . إ هـ

٨- محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع [2]: وابن لهيعة من أهل الحديث والفقه تغير وذهبت كتبه وساء حفظه ولقن ما ليس من حديثه .

٩- ابن معين[3] :

قال :عرض على ابن لهيعة عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الحريق فكبروا فأقر به فقال له رجل : أنت سمعت هذا ؟ فقال: ما أدري قرى علي فقيل له: إنما هذا عن القاسم بن عبد الله بن عمر.

وصمه بالاضطراب:

سبق أن ذكرت أن ابن لهيعة لم يكن حافظا وإنما كان معتمدا على كتبه وأن بعض كتبه احترق ثم إنه رحمه الله سقط من على

[1] ـ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥).
[2] ـ أخبار القضاة (٢٣٦/٣) .
[3] ـ تاريخ ابن معين برقم (٣٥٩٦).

حماره فوقع رأسه فحدث له خلل في ذاكرته فاجتمع عنده أمران هذه العلة مضافا إليها احتراق بعض كتبه وعليه فمن كان حاله هكذا فإنه سيظهر الاضطراب في روايته ولا بد ولهذا فقد قال الحافظ ابن رجب [1]: وأما ابن لهيعة فهو عبد الله بن عقبة ابن لهيعة قاضي مصر وهو كثير الاضطراب.

قلت: وهذا ناتج عن الاختلاط وسوء الحفظ .

1- شرح علل الترمذي بتحقيق صبحي السامرائي ص١٠٤.

وصمه بسوء الحفظ:

اعتمد ابن لهيعة على كتبه وتهاون في الحفظ ولما احترق بعض كتبه حدث من حفظه فبان للناس أنه سيئ الحفظ ولذلك وصموه بسوء الحفظ الذي يعد قادحا في أحاديثه فمن عُلم أنه تحمل عنه من كتبه قبل أن تحترق ـ وهكذا قبل اختلاطه لأنه ما كان يحدث في تلك الفترة إلا من كتبه ـ قبلت روايته شريطة أن يصرح ابن لهيعة بالتحديث فإنه قد وصم بالتدليس ومن سمع منه من حفظه بعد احتراق كتبه ردت روايته وإليك كلام العلماء في ذلك :

محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع[1]: وابن لهيعة من أهل الحديث والفقه وتغير وذهبت كتبه وساء حفظه ولقن ما ليس من حديثه .

وقال الذهبي[2] : ..... ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان .

قلت : وهذا بعد احتراق كتبه وسيأتي توضيحه بعد عن الذهبي نفسه .

الترمذي[3] :

قال: بعد أن أخرج من طريقه حديثاً عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة .

1ـ أخبار القضاة (٢٣٦/٣).

2 ـ سير أعلام النبلاء (١٤/٨).

3 ـ جامع الترمذي (١٦/١)

قال : وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحي بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه.

العقيلي[1]:

قال: حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت أبا عبد الله وذكر ابن لهيعة وقال كان كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو ابن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين .

قلت : وهذا ناتج عن سوء حفظه والله أعلم.

دراسة الإسناد:

محمد بن عيسى:هو ابن شيبة السدوسي ، البصري ، مقبول[2] .

محمد بن علي:

أبو عبد الله:

الحكم على الإسناد:

وقال العقيلي أيضاً[3]:

حدثنا أحمد بن زكريا العائذي[4] قال: حدثنا أبو جعفر ميمون بن الأصبغ النصيبي قال سمعت ابن أبي مريم يقول أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيتم الحريق فكبروا فإنه

1 ـ كتاب الضعفاء الكبير (٢/٢٩٤).

2 ـ تقريب التهذيب (ص٥٠١)

3 ـ كتاب الضعفاء الكبير (٢/٢٩٦).

4 ـ في المطبوع من الضعفاء العابدي والتصويب من ترجمة ميمون بن الأصبغ في تهذيب الكمال .

يطفئه . قال ابن أبي مريم :هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي رجل كان يسمع معنا الحديث عن القاسم بن عبد الله بن عمر وكان ابن لهيعة يستحسنه ثم إنه بعد قال إنه يرويه عن عمرو بن شعيب.

دراسة الإسناد:

أحمد بن زكريا العابدي:

أبو جعفر ميمون بن الأصبغ النصيبي: هو ابن الفرات ، مقبول[1] .

أبن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[2] .

القاسم بن عبد الله بن عمر: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، متروك رماه أحمد بالكذب[3].

عمرو بن شعيب: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، القرشي ، السهمي ؛ صدوق[4] .

أبوه: هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي ؛ صدوق ثبت سماعه من جده[1].

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٥٥٦) ،وتهذيب الكمال (٢٠٠/٢٩) .

[2] ـ تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، وتقريب التهذيب٢٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ١٥٤٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠، وتذكرة الحفاظ٣٩٢/١.

[3] ـ تقريب التهذيب (ص٤٥٠) ترجمة٥٤٦٨.

[4] – تهذيب الكمال ٦٤/٢٢ ، وتقريب التهذيب ٣٥٣/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٤٥/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٥٧٨ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٣٢٣ .

جده: هو عبد الله بن عمرو بن العاص : هو ابن وائل بن هاشم السهمي ، أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ؛ أحد السابقين المكثرين من الصحابة[٢] .

الحكم على الإسناد:

موضوع؛ القاسم بن عبد الله بن عمر متروك وكذبه أحمد .

وقال العقيلي أيضا[٣]:حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال : حدثني خالد بن خداش[٤] قال: قال لي ابن وهب ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة إني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها وقال لي : حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار) ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمرة قط .

دراسة الإسناد :

---

[1]– تهذيب الكمال ٥٣٤/١٢ ، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٤/ ترجمة ٢٥٦٢ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة ١٥٣٩ .

2 ـ تهذيب الكمال ٣٥٧/١٥ ، وتقريب التهذيب ٤٣٦/١ ، وسير أعلام النبلاء٧٩/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤١/١ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة٥٢٩ ، والتاريخ الكبير للبخاري٥/ ترجمة٦ .

[3] ـ كتاب الضعفاء الكبير (٢٩٥/٢).

[4] ـ تنبيه : وقع في المطبوعة من ضعفاء العقيلي : خالد بن خراش بالراء وهو تصحيف والصواب ما أثبته والتصويب من تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء فليتنبه .

عبد الله بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد ، أبو عبد الرحمن ، ابن شيخ العصر أبي عبد الله الشيباني المروزي[1].

أبوه : هو أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[2].

خالد بن خداش :أبو الهيثم البصري ، صدوق يخطىء[3].

ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه؛ ثقة[4] .

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إن شاء الله لأجل خالد بن خداش.

وقال ابن أبي حاتم[5] : نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني ابن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال : لا تحمل عنه قليلا ولا كثيراً كتب إليَّ ابن لهيعة كتاباً فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إليَّ

---

[1] سير أعلام النبلاء٥١٦/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧٥/٩ـ٣٧٦ ، والمنتظم ٣٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢ـ٦٦٦ ، وطبقات الحنابلة ١٨٠/١ـ١٨٨ ، وتهذيب الكمال٢٨٥/١٤ .

٢ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

[3] ـ تقريب التهذيب (ص١٨٧) ، وتهذيب التهذيب (٨٥/٣-٨٦) ، وتهذيب الكمال (٤٥/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨٨/١٠) ، والجرح والتعديل (٣٢٧/٣) ، والتاريخ الكبير (١٤٦/٣) .

[4] تهذيب الكمال٢٧٧/١٦ ، وتقريب التهذيب ٤٦٠/١ ، وتاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٦/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٥/ ترجمة ٧١٠ ، والجرح والتعديل ٥/ ترجمة ٨٧٩ ، والثقات لابن حبان ٣٤٦/٨ ، وشذرات الذهب ٣٤٧/١ ٣٥٢/٢ .

[5] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب .

دراسة الإسناد:

صالح بن أحمد بن حنبل: هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل[١].

علي ابن المديني: هو علي بن عبد الله المديني ؛ ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[٢].

عبد الرحمن بن مهدي: هو ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[٣].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

وهذا مما يؤكد سوء حفظه بعد الاختلاط ولو كان ليس بسيئ الحفظ لكان كذاباً وهو ليس بكذاب .

الإمام الذهبي[٤] :

قال فيه :الإمام الحافظ الصدوق ثم قال وابلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد وهذا لا يدل على لينه فإنه لازمه مدة أ.هـ

---

1 ـ سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢) ،والجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ،وطبقات الحنابلة (١٧٣/١-١٧٦) .

٢ ـ تهذيب الكمال٥/٢١، وتقريب التهذيب ٣٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤١٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٤٦ ، والثقات لابن حبان ٤٦٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/١١ .

٣ ـ تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، وحلية الأولياء ٣/٩-٦٣ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٥٩/٣ ، والثقات لابن حبان ٣٧٣/٨ وغيرها .

4 ـ سير أعلام النبلاء (١٠/ ٤٨٨)

أبو زرعة:

قال ابن أبي حاتم[1] :سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه فقال: أوله وآخره سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه .

ابن حبان[2] :

قال : وقد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيراً.

ابن زهير:

قال العقيلي[3]: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد قال: حدثنا أبي قال: سمعت ابن زهير يقول لمسكين بن بكير الحذاء يا أبا عبد الرحمن أما كتب إليك ابن لهيعة ؟ قال كتب إلي يخبرني أن عقيلاً أخبره عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصوم آخر اثنين من شعبان فقال زهير يا أبا عبد الرحمن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

1 ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥-١٤٨).
2 ـ المجروحين (١٢/٢).
3 ـ كتاب الضعفاء الكبير (٢٩٤/٢).

قلت: فقول زهير لمسكين يا أبا عبد الرحمن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين دليل على إنكاره وإنه لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولكن هذا من تخليطات ابن لهيعة .

دراسة الإسناد:

محمد بن عمرو بن خالد: لم أقف على ترجمته فيما بين يدي من المصادر ولكنه يذكر في تلاميذ والده كما في تهذيب الكمال .

أبوه :هو عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد ثقة[١].

ابن زهير: الحافظ الكبير المجود أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب النسائي صاحب التاريخ الكبير الكثير الفائدة قال الخطيب كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس[٢].

مسكين بن بكير الحذاء: هو الحراني، أبو عبد الرحمن صدوق يخطئ وكان صاحب حديث٣ .

عقيل: هو ابن خالد بن عقيل الأيلي ؛ ثقة ثبت[٤] .

ابن شهاب: هو محمد بن مسلم الزهري ، الفقيه الحافظ ؛ متفق على جلالته وإتقانه[٥].

الحكم على الإسناد:

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٤٢٠) ،وتهذيب الكمال (٦٠١/٢١) .

[2] ـ سير أعلام النبلاء (٤٩٢/١١).

[3] ـ تقريب التهذيب (ص٥٢٩) ،وتهذيب الكمال (٣٨٤/٢٧) ،والتاريخ الكبير للبخاري (٨/ ترجمة ١٩٢٧) .

[٤] تهذيب الكمال(٢٤٢/٢٠)، وتقريب التهذيب(٢٩/٢)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٤١١/٢)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ترجمة(٥٠٩٩) ، والتاريخ الكبير للبخاري(٧/ ترجمة٤١٩)، والإكمال لابن ماكول(٢٤١/٦).

[٥] تقدمت ترجمته عند التخريج رقم ١ .

لم أستطع الحكم عليه ؛ لعدم الوقوف على ترجمة محمد بن عمرو بن خالد.

الإمام أحمد بن حنبل:

قال الذهبي[1]: وروى الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: من كتب عن ابن لهيعة قديما فسماعه صحيح .

قال الإمام الذهبي[2] عقبه لأنه لم يكن بعد تساهل وكان أمره مضبوطاً فا فسد نفسه .

قلت : أي أنه لم يمسك عن التحديث فتكلم فيه بسبب ذلك.

دراسة الإسناد :

الفضل بن زياد : من المتقدمين عند الإمام أحمد وكان أحمد يعرف قدره ويكرمه وكان يصلي بالإمام أحمد[3].

أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[4].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

الحاكم[5]:

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٢١/٨).

[2] ـ سير أعلام النبلاء (٢١/٨).

[3] ـ تاريخ بغداد (٣٦٣/١٢) .

٤ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١)،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

5 ـ المدخل إلى الإكليل (صـ٦٧).

قال: الطبقة العاشرة من المجروحين : قوم كتبوا الحديث ورجعوا فيه وعرفوا به فتلفت كتبهم بأنواع من التلف .....

إلى أن قال : فلما سئلوا عن الحديث حدثوا بها من كتب غيرهم أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي على محله وعلو قدره.

وقال[1]: وقد روي عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير.

وجود الأحاديث المنكرة في مروياته:

من المعلوم أن الراوي إذا كان يحدث من كتبه ثم احترقت أو احترق بعضها أو اختلط. وبقي يحدث. ولم يمسك أو لم يحجبه أولاده أو بعض تلاميذه البارين به . فإنه سيحدث بالأحاديث المنكرة لأن معلوماته اختلطت لهذا كله فإن ابن لهيعة لما سبر العلماء أحاديثه وجدوا فيها هذه الأحاديث المنكرة وهذه أقوال العلماء في ذلك:

ابن خراش :

قال الحافظ[2]: وقال ابن خراش كان يكتب حديثه احترقت كتبه فكان من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به

1 ـ المدخل إلى الإكليل (صـ٦٨).

2 ـ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥).

إليه قرأه عليه قال الخطيب: فمن ثم كثرت المناكير في روايته لتساهله .

الذهبي[1] :

قال: وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم.

ابن حبان[2] :

قال: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به.

وقال[3] : وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دُفِع إليه قِرَاءةً سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه .....إلخ.

سعيد بن أبي مريم :

وقال العقيلي[4] : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا الحسن بن علي قال سمعت ابن أبي مريم يقول لم يسمع ابن لهيعة من يحي بن سعيد شيئا ولكن كتب إليه يحي وكان فيما كتب إليه

1 ـ سير أعلام النبلاء (١٣/٨)
2 ـ المجروحين (١٢/٢)
3 ـ المجروحين٢/ ١٣
4 ـ الضعفاء الكبير (٢٩٥/٢).

يحي هذا الحديث يعني حديث السائب بن يزيد بن أخت نمر : صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا حديثاً واحداً وكتب في عقبه على أثره لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق في الصدقة وظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد أنه يعني بقوله إلا حديثا واحدا لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق وإنما كان هذا الكلام مبتدأ من المسائل التي كتب بها إليه أ.هـ

<u>دراسة الإسناد:</u>

محمد بن إسماعيل: محمد بن إسماعيل هذا إما أن يكون الترمذي وترجمته في تذكرة الحفاظ وفي تاريخ بغداد (٣٨/٢) وهو ثقة، وإما أن يكون الصائغ وترجمته في تذكرة الحفاظ أيضاً وفي تاريخ بغداد (ج٣٨/٢) وهو صدوق.

الحسن بن علي: هو الحلواني نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف[١].

ابن أبي مريم: هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم، أبو محمد المصري ؛ ثقة ثبت فقيه[٢] .

<u>الحكم على الإسناد:</u>

صحيح[٣] .

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص١٦٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ، وتذكرة الحفاظ (٥٢٢/٢-٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء(٣٩٨/١١) .

[٢] ـ تهذيب الكمال ٣٩١/١٠ ، وتقريب التهذيب٢٩٣/١ ، والتاريخ الكبير للبخاري٣/ ترجمة ١٥٤٧ ، والجرح والتعديل ٤/ ترجمة٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠ ، وتذكرة الحفاظ٣٩٢/١ .

3 ـ هذا وقد ذكر ابن عدي في الكامل مجموعة من الأحاديث من منكراته فراجعه .

الحافظ ابن حجر[1]:

وقال رحمه الله في آخر ترجمته: ومن أشنع ما رواه ما أخرجه الحاكم[2] في المستدرك من طريقه عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة قالت : مات رسول الله من ذات الجنب وهذا مما يقطع ببطلانه لما ثبت في الصحيح أنه قال لما لدوه : لم فعلتم هذا؟ قالوا خشينا أن يكون بك ذات الجنب فقال: ما كان الله ليسلطها عليَّ وإسناد الحاكم إلى ابن لهيعة صحيح والآفة فيه من ابن لهيعة فكأنه دخل عليه حديث في حديث أ.هـ

الحاكم[3] :

قال: وقد روي عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثه.

وصمه بأنه كان يقرأ من كتب الناس:

لا يبلغ المحدث درجة أن يقرأ من كتب الناس على أن ما فيها من حديثه دون أن يميز إلا إذا بلغ الغاية في الاختلاط وهذا ما قيل في ابن لهيعة ـ رحمه الله ـ وهذه أقوال العلماء:

1 ـ تهذيب التهذيب (٣٧٩/٥) .

2 ـ مستدرك الحاكم (٤٤٩/٤) حديث رقم (٨٢٣٦) .

3 المدخل إلى الإكليل (ص٦٨) .

الإمام أحمد :

قال العقيلي رحمه الله تعالى[١] : حدثني محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت أحمد يقول : ابن لهيعة كانوا يقولون احترقت كتبه وكان يؤتي بكتب الناس فيقرأها.

دراسة الإسناد :

محمد بن عبد الرحمن :لعله أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني الحافظ نزيل الرقة وصاحب تاريخها فقد ذكر في ترجمته أنه سمع من الميموني[٢].

عبد الملك بن عبد الحميد الميموني: الحافظ الفقيه أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد (بن عبد الحميد)[٣] بن ميمون بن مهران الجزري الميموني الرقى عالم بلده ومفتيه كان من جلة الفقهاء وكبار المحدِّثين وكان من كبار أصحاب أحمد[٤].

أحمد: هو أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[٥].

الحكم على الإسناد :

---

[1] ـ الضعفاء الكبير (٢٩٥/٢).

[2] ـ تذكرة الحفاظ (٨٤٦/٣).

3 ـ كذا في تذكرة الحفاظ .

[4] ـ تذكرة الحفاظ (٦٠٣/٢)، وطبقات الحفاظ (٢٦٧/١)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠/٢٠)، وطبقات الحنابلة (٢١٢/١) .

٥ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

صحيح .

الحاكم :

قال[1]: الطبقة العاشرة من المجروحين: قوم كتبوا الحديث ورحلوا فيه وعُرفوا به فتلفت كتبهم بأنواع من التلف.... إلى أن قال: فلما سئلوا عن التحديث حدثوا بها من كتب غيرهم[2] أو من حفظهم على التخمين فسقطوا بذلك: منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي على محله وعلو قدره.

جانب الجرح في رواية ابن لهيعة

اختلفت عبارات العلماء في رواية ابن لهيعة فمنهم من رأى أنها لا تساوي شيئا ، ومنهم من رأى أن رواية من كتب عنه قبل الاختلاط صحيحة إذا صرح هو بالتحديث ، وأما رواية من أخذ عنه بعد الاختلاط فضعيفة ، وسأذكر في هذا المبحث أقوال علماء

الجرح والتعديل في روايته:

١ـ بشر بن السري :

قال ابن أبي حاتم[3] : نا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل نا علي يعني ابن المدني قال: سمعت يحي يعني ابن سعيد القطان قال: قال بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً.

---

[1] ـ المدخل إلى الإكليل (صـ٦٧)

[2] ـ ليس كل من قرأ من كتب الناس يكون مضعفاً فقد فعل ذلك الحفاظ ولم يضرهم ، وإنما ذلك يضر من لم يكن حافظا ضابطا ولا يميز رواياته من غيرها.

[3] ـ الجرح والتعديل (٥/ ١٤٦).

وأخرجه ابن حبان[1] قال: أخبرنا محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا ابن المديني ....فذكره.

دراسة الإسناد:

صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل: هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل[2].

علي بن المديني : هو علي بن عبد الله المديني ؛ ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[3].

يحي بن سعيد القطان: هو ابن فروخ[4] ، أبو سعيد القطان ؛ ثقة متقن حافظ إمام[5].

بشر السري: أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة وكان واعظا ثقة متقنا طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب[6].

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد صحيح .

٢. يحي بن سعيد القطان :

---

[1] ـ المجروحين (١٣/٢).

[2] ـ سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢) ،والجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ،وطبقات الحنابلة (١٧٣/١-١٧٦) .

[3] ـ تهذيب الكمال(٥/٢١)، وتقريب التهذيب (٣٩/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري(٦/ ترجمة ٢٤١٤)، والجرح والتعديل(٦/ ترجمة ١٠٤٦)، والثقات لابن حبان(٤٦٩/٨)، وتاريخ بغداد (٤٥٨/١١)، وسير أعلام النبلاء(٤١/١١).

[4] ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة .

[5] ـ تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩) ، وتقريب التهذيب(٣٤٨/٢) ، وحلية الأولياء(٣٨٠/٨) ، وطبقات ابن سعد (٢٩٣(/٧) ، ورجال مسلم لابن منجويه(٢/ ترجمة ١٨٢٧) ، وميزان الاعتدال(٤/ ترجمة ٩٥٢٢)، وسير أعلام النبلاء ٩(/١٧٥) .

[6] ـ تقريب التهذيب (ص١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩٤/١)، وتهذيب الكمال(٢٢٢/٤)، وسير أعلام النبلاء(٣٣٢/٩).

قال ابن أبي حاتم[١] أيضاً :سمعت أبي يحكى عن الحميدي قال: كان يحي بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً[٢].

دراسة الإسناد:

أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٣].

الحميدي: هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ، أبو بكر الحميدي ، المكي ؛ ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة[٤].

يحي بن سعيد: هو ابن فروخ[٥] ، أبو سعيد القطان ؛ ثقة متقن حافظ إمام[٦].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

٣ـ عبد الرحمن بن مهدي:

قال ابن أبي حاتم[٧] : نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني ابن المدني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحمل عن

---

[1] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

[2] ـ وهكذا في الضعفاء الصغير للبخاري (صـ٦٦)رقم(١٩٠) وفي التاريخ الكبير (١٨٢/٥)وأما في الصغير(١٨٩/٢)كان لا يرى به بأس فلعله تصحيف.

[٣] سير أعلام النبلاء(٢٤٧/١٣)، وتاريخ بغداد(٧٣/٢ـ٧٧)، والمنتظم(١٠٧/٥ـ١٠٨) ، وتذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢ـ٥٦٩)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٠٧/٢ــ٢١١)، والجرح والتعديل(٣٤٩/١ــ٣٧٥)، ترجمة(١١٣٣) ، وتهذيب التهذيب(٣١/٩ـ٣٤).

[٤] تهذيب الكمال(٥١٢/١)، وتقريب التهذيب(٤١٥/١) ، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/ ترجمة ٢٧٦) ، وسير أعلام النبلاء(١٠/ ٦١٦)، وتذكرة الحفاظ(٢/ ٤١٣) ، وشذرات الذهب (٣/ ٤٥).

[٥] بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة .

[٦] تهذيب الكمال ٣١/ ٣٢٩ ، وتقريب التهذيب ٣٤٨/٢ ، وحلية الأولياء ٣٨٠/٨ ، وطبقات ابن سعد ٢٩٣/٧ ، ورجال مسلم لابن منجويه ٢/ ترجمة ١٨٢٧ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٩٥٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٩ .

[7] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

ابن لهيعة قال : لا تحمل عنه قليلا ولا كثيراً كتب إليَّ ابن لهيعة كتاباً فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إليَّ ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب.

دراسة الإسناد:

صالح بن أحمد بن حنبل: هو الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي أبو الفضل[١].

علي ابن المديني : هو علي بن عبد الله المديني ؛ ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله[٢].

عبد الرحمن بن مهدي: هو ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[٣].

الحكم على الإسناد:

صحيح .

ورواه العقيلي[٤].

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٢) ،والجرح والتعديل (٣٩٤/٤) ،وطبقات الحنابلة (١٧٣/١-١٧٦) .

[٢] تهذيب الكمال٥/٢١، وتقريب التهذيب ٣٩/٢، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/ ترجمة ٢٤١٤ ، والجرح والتعديل ٦/ ترجمة ١٠٤٦ ، والثقات لابن حبان ٤٦٩/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٤١/١١ .

[٣] تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، وحلية الأولياء ٣/٩-٦٣ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٥٩/٣ ، والثقات لابن حبان ٣٧٣/٨ وغيرها .

[4] ـ الضعفاء الكبير للعقيلي(٢٩٣/٢-٢٩٤).

وهذا مما يؤكد سوء حفظ ابن لهيعة وإلا لكان كذاباً وليس من قبيل التدليس فإن المدلس يأتي بعبارة توهم السماع كـ(عن) وغيرها .

قال العقيلي[1]: حدثنا زكريا بن يحي قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن ابن لهيعة شيئاً قط .

دراسة الإسناد:

زكريا بن يحي : الساجي البصري ثقة فقيه[2].

محمد بن المثنى: هو ابن عبيد العنزي، أبو موسى البصري؛ ثقة ثبت[3].

عبد الرحمن: هو ابن حسان بن مهدي العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[4].

الحكم على الإسناد: صحيح .

٤- أحمد بن حنبل :

قال ابن أبي حاتم[5]: نا حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلي قال: سألت أحمد ابن حنبل عن ابن لهيعة فضعفه.

---

[1] ـ الضعفاء الكبير للعقيلي(٢/٢٩٣-٢٩٤).

2ـ تقريب التهذيب (ص٢١٦)، وتهذيب التهذيب (٣/٣٣٤)، وسير أعلام النبلاء(١٤/١٩٧).

[3] تهذيب الكمال ٢٦/٣٥٩ ، وتقريب التهذيب ٢/٢٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٢٣ ، والتاريخ الصغير للبخاري ٢/٣٦٦ ، وميزان الاعتدال ٤/ ترجمة ٨١١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢/٥١٢ ، وتاريخ بغداد ٣/٢٨٣ .

[4] تهذيب الكمال ١٧/٤٣٠ ، وتقريب التهذيب ١/٤٩٩ ، وسير أعلام النبلاء ٩/١٩٢ ، وحلية الأولياء ٩/٣-٦٣ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣/٣٥٩ ، والثقات لابن حبان ٨/٣٧٣ وغيرها .

[5] ـ الجرح والتعديل(٥/١٤٧).

دراسة الإسناد :

حرب بن إسماعيل الكرماني:هو الإمام العلامة الفقيه الحافظ تلميذ الإمام أحمد[١] .

أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[٢].

الحكم على الإسناد: صحيح .

ʘوفي العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية المروذي وغيره[٣] : سألت أبا عبد الله عن ابن لهيعة فلين أمره وقال: من سمع منه متقدماً.

قلت :هذا فيه إشارة إلى أنه اختلط وسواء كان ذلك بسبب احتراق كتبه أم بغير ذلك.

ʘوقال حنبل بن إسحاق سمعت أبا عبد الله يقول[٤] : ما حديث ابن لهيعة بحجه وإني لأكتب كثيراً مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض.

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٢٤٤/١٣) ، والجرح والتعديل (٢٥٣/٣) ، وتذكرة الحفاظ (٦١٣/٢) ، وطبقات الحنابلة (١٤٥/١-١٤٦) .

٢ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١)،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١)،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

[3] ـ العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية المروذي وغيره بتحقيق الدكتور وحي الله بن محمد عباس (صـ٧١)برقم(٧٦):

[4] ـ تهذيب الكمال (٤٩٣/١٥).

٥ـ عمرو بن علي الفلاس:

قال ابن أبي حاتم[١]: نا محمد بن إبراهيم قال سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب وهو ضعيف الحديث.

<u>دراسة الإسناد:</u>

محمد بن إبراهيم: هو ابن شعيب ،صدوق ثقة[٢].

عمرو بن علي: هو ابن بحر بن كنيز الحافظ الإمام؛ الثقة الحافظ المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الفلاس، حفيد المحدث بحر بن كنيز[٣] السقاء[٤].

<u>الحكم على الإسناد:</u> صحيح.

٦- أبو حاتم الرازي وأبو زرعة:

قال ابن أبي حاتم[٥]: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما فقالا: جميعاً ضعيفان بين الأقريقي وابن لهيعة كثير أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على

---

[1] ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

[2] ـ الجرح والتعديل (١٨٧/٧) .

[٣] بضم الكاف وفتح النون وياء ساكنة بعدها زاي .

[٤] سير أعلام النبلاء(٤٧٠/١١)، وتقريب التهذيب(٧٥/٢)، وتاريخ بغداد(٢٠٧/١٢ ـ ٢١٢)، وتذكرة الحفاظ(٤٨٧/٢ ـ٤٨٨)، وشذرات الذهب(١٢٠/٢).

[5] ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

الاعتبار قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

قال ابن أبي حاتم[1]: سئل أبو زرعه عن ابن لهيعة سماع القدماء منه فقال: أوله وآخره سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ[2] وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل[3] الأقوال فيه.

٧- ابن المبارك :

قال ابن أبي حاتم[4]: نا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يحكي عن بعض المراوزة عن ابن المبارك أنه سمع رجلا يذكر ابن لهيعة فقال: قد أراب ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته.

<u>دراسة الإسناد:</u>

أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[5].

إبراهيم بن موسى: هو ابن يزيد التميمي أبو إسحاق الفراء

---

[1] ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥-١٤٨).

[2] - استظهر المعلمي أنها (النسخ) وإذا كان كذلك فلعل ابن لهيعة استنسخ فاحترق من الكتب من حفظهم فدخل فيها الوهم والتخليط.

[3] - صوابه من أجل الأقوال فيه انظر أبو زرعه الرازي وجهوده (٣٤٦/٢).

[4] ـ الجرح والتعديل (١٤٦/٥).

[5] سير أعلام النبلاء(٢٤٧/١٣) ، وتاريخ بغداد(٧٣/٢ـ٧٧)، والمنتظم(١٠٧/٥ـ١٠٨)، وتذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢ـ٥٦٩)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٠٧/٢ــ٢١١) ، والجرح والتعديل(٣٤٩/١ــ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣)، وتهذيب التهذيب(٣٤٣١/٩) .

الرازي يلقب بالصغير ثقة حافظ[1] .

بعض المراوزة :لا أدري من هم .

ابن المبارك: هو عبد الله ، المروزي مولى بني حنظلة ؛ ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جُمعت فيه خصال الخير[2] .

الحكم على الإسناد:

هذه الحكاية ضعيفة لإبهام شيخ إبراهيم بن موسى.

٨- النسائي:

قال[3]: عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصري ضعيف.

٩- يحي بن معين :

قال ابن أبي حاتم[4]: أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إليَّ قال سمعت يحي بن معين يقول: عبد الله بن لهيعة ليس حديثه بذلك القوي.

دراسة الإسناد:

أبو بكر بن أبي خيثمة: هو أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب بن شداد ، الحافظ الإمام الحجة ، صاحب " التاريخ الكبير "

---

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٩٤) ، وتهذيب الكمال (٢١٩/٢) تهذيب التهذيب (١٧٠/١).

[2] تهذيب الكمال(١٦/ ٥)، وتقريب التهذيب(١/ ٤٤٥)، وسير أعلام النبلاء(٨/ ٣٣٦)، وحلية الأولياء(٨/ ١٦٢)، وتاريخ بغداد(١٠/ ١٥٢) وغيرها.

[3] ـ الضعفاء برقم (٣٦٣) (صـ١٥٣).

[4] ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥) .

الكبير الفائدة . قال الخطيب البغدادي : كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس. وقال الدارقطني : ثقة مأمون[١].

يحي بن معين: ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل[٢].

الحكم على الإسناد: صحيح .

وقال ابن أبي حاتم[٣] : أنا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلي ثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحي بن معين: كيف رواية ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر فقال: ابن لهيعة ضعيف الحديث.

دراسة الإسناد:

يعقوب بن إسحاق الهروي:

عثمان بن سعيد :هو الإمام الحافظ الناقد أبو سعيد التميمي الدارمي السجستاني صاحب المسند الكبير والتصانيف[٤].

يحي بن معين: ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل[٥].

الحكم على الإسناد:

---

[١] سير أعلام النبلاء(١١/ ٤٩٢)، وتاريخ بغداد(٤/ ١٦٢) ، وتذكره الحافظ(٢/ ٥٩٦)، ولسان الميزان(١٧٤/١) .

[٢] تهذيب الكمال(٥٤٣/٣١)، وتقريب التهذيب(٣٥٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري(٨/ ترجمة ٣١١٦).

[3] ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥) ، وانظر تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين بتحقيق الدكتور/ أحمد محمد نور سيف (صـ١٥٣) برقم(٥٣٣). ورواه أيضاً ابن حبان في المجروحين (١٣/٢)، والحاكم في المدخل إلى الإكليل (صـ٦٨).

4 ـ سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣)، الجرح والتعديل (١٥٣/٦)، تذكرة الحفاظ(٦٢١/٢)، وطبقات السبكي (٣٠٥/٢).

[٥] تهذيب الكمال(٥٤٣/٣١)، وتقريب التهذيب(٣٥٨/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري(٨/ ترجمة ٣١١٦).

وقال[1] : ابن لهيعة ليس بشيء قيل ليحي: فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه ؟ قال: ليس لهذا أصل سألت عنها بمصر.

قلت: الإمام يحي بن معين نافٍ وغيره قد أثبت ذلك والمثبت مقدم على النافي ويحتمل أن الذي أخبر يحي ببقاء كتبه يعني البعض المتبقى أو أصول كتبه لأن كتبه لم تحترق جميعها .

وقال[2] : ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير ـ يعني في حفظه.

وقال[3] : ابن لهيعة أمثل من رشدين وقد كتبت حديث ابن لهيعة.

وسئل[4]: ابن لهيعة ورشدين سواء؟ قال: لا. ابن لهيعة أحب إلي من رشدين . رشدين ليس بشيء ثم قال يحي بن معين : قال لي أهل مصر ما احترق لابن لهيعة كتاب قط . وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات . قال يحي : وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راوية عنه وكان شيخ صدق.

قلت : بهذا يعلم أن ابن وهب يروي عنه متقدماً ومتأخراً إلا أنه كان يكتب عنه من كتبه لا من حفظه كما تقدم نقله عن أبي زرعه وهكذا ابن المبارك.

---

[1] ـ كلامه في الرجال برواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف (صـ٧٦)برقم(٢٩٨) .

[2] ـ المرجع السابق(صـ١٠٨) رقم(٣٤٢) .

[3] ـ سوآلات ابن الجنيد لابن معين(صـ٣٨٤) برقم(٤٥٣) .

[4] ـ المرجع السابق(صـ٣٩٣) رقم(٥٠٠) .

وقال[1]: وكان ابن أبي مريم يسيء الرأي في ابن لهيعة فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة.

قلت : لعله كان ذمه له من قبل حفظه فلما وقف على ما كتب من كتبه فرآه مستقيماً سكت .

وقال ابن الجنيد: قلت ليحي[2]: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم . سواء واحد.

وقال ابن معين[3]: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه .

قلت : لعله يعني إذا كان من حفظه.

وقال[4]: قال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصري ـ وكان ثقة ـ : ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات.

قلت: قد أثبت غيره من الأئمة اختلاط ابن لهيعة فالمثبت مقدم على النافي وكل من مارس حديث ابن لهيعة رأى هذا والدليل على ذلك ما سيأتي في كلام ابن سعد .

وقال [5]: ابن لهيعة ضعيف الحديث وسمعته مرة أخرى: ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء.

قلت : (وذلك راجع إلى ما حدث من حفظه دون ما حدث من كتبه)

.

[1] ـ المرجع السابق برقم (٥٠١) .
[2] ـ المرجع السابق رقم (٥٠٢).
[3] ـ تاريخ ابن معين برقم(٥٣٨٨) .
[4] ـ معرفة الرجال لابن معين رواية ابن محرز (١٠١/١) رقم(٤٣٨) ، و(٣٩/٢) برقم(٥٩) مثله .
[5] ـ المرجع السابق (٦٧/١)برقم(١٣٤) .

قال العقيلي[1] : حدثنا محمد بن عبد الحميد السهمي قال: حدثنا أحمد بن محمد الحضرمي قال: سألت يحي بن معين عن عبد الله ابن لهيعة فقال: ليس بقوي في الحديث.

دراسة الإسناد:

محمد بن عبد الحميد السهمي:

أحمد بن محمد الحضرمي :

يحي بن معين: ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل[2].

الحكم على الإسناد:

قال العقيلي[3]: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحي بن معين يقول : عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف .

دراسة الإسناد:

محمد بن أحمد: هو ابن الوليد بن برد الأنطاكي وثقه الدار قطني[3].

معاوية بن صالح : هو ابن الوزير أبي عبيد الله الأشعري ، الدمشقي صدوق٤.

يحي بن معين : ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل[1].

---

[1] ـ الضعفاء الكبير (٢/٢٩٥) .

[2] تهذيب الكمال (٣١/٥٤٣)، وتقريب التهذيب(٢/٣٥٨)، والتاريخ الكبير للبخاري(٨/ ترجمة ٣١١٦) .

[3] ـ الضعفاء الكبير (٢/٢٩٥) .

[4] ـ تقريب التهذيب (ص٥٣٨) ،وتهذيب التهذيب (١٠/٢١٢) ،وتهذيب الكمال (٢٨/١٩٤) ،وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٣) .

الحكم على الإسناد: حسن .

١٠ـ الحاكم[٢]:

قال: لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه.

١١- ابن سعد:

قال[٣] : عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفاً وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ولم يزل أول أمره وآخره واحداً ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه فقيل له في ذلك فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي أ.هـ

١٢ـ الحاكم أبو أحمد :

ونقل عن الحاكم أبي أحمد أنه قال: ذاهب الحديث.

١٣ـ الحاكم :

---

(١) تهذيب الكمال(٥٤٣/٣١، وتقريب التهذيب(٣٥٨/٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري(٨/ ترجمة ٣١١٦ .

2 ـ سوآلات مسعود بن علي السجزى مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري بتحقيق الدكتور: موفق بن عبد بن عبد القادر (صـ١٣٥)برقم(١٣٣) .

3 ـ الطبقات الكبرى (٥١٦/٧) .

قال[1] : وقد روى عن مالك عن ابن لهيعة حديث وهو على جلالته احترقت كتبه بمصر فذهب حديثه فخلط من حفظه وحدث بالمناكير فصار في حد من لا يحتج بحديثه.

١٤ـ الترمذي :

قال بعد أن أخرج من طريقه حديثاً عن أبي الزبير عن جابر عن أبي قتادة : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبول مستقبل القبلة قال [2]: وابن لهيعة ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحي بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه.

١٥ـ الدارقطني :

قال[3] : ضعيف الحديث.، وفي موضع آخر[4]: ضعيف . ، وفي موضع آخر[5] : لا يحتج بحديثه . ، وقال في موضع آخر٦: ليس بالقوي. وقال في موضع آخر[7] : لا يحتج به.

وقال[8] : عبد الله بن لهيعة بن عقبة وربما نسب إلى جده يعتبر بما يروي عنه العبادلة : ابن المبارك والمقرى وابن وهب أ.هـ

---

[1] ـ المدخل إلى الإكليل(ص٦٨) .
[2] ـ جامع الترمذي(١٦/١) .
[3] ـ سنن الدارقطني (٧٦/١) .
[4] ـ المرجع السابق (٦٨/٤) .
[5] ـ المرجع السابق (٧٦/١) .
[6] ـ المرجع السابق (٣٥١/١) .
[7] ـ المرجع السابق (١١٢/٢) .
[8] ـ الضعفاء للدارقطني (صـ١١) برقم (٣٢٢) .

١٦ـ عبد الرحمن النسائي:

قال عبد الكريم بن عبد الرحمان النسائي عن أبيه [١]: ليس بثقة.

قلت : وهذا جرح شديد.

١٧- الإمام مسلم :

قال [٢]: تركه ابن مهدي ويحي بن سعيد ووكيع.

١٨- ابن خزيمة:

قال[٣] : وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد ، وإنما أخرجته لأن معه جابر بن إسماعيل.

١٩- الإمام الذهبي :

قال [٤]: وكان من بحور العلم على لين في حديثه.

وقال أيضاً[٥]: .....ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير فانحط عن رتبته الاحتجاج به عندهم .

وقال[٦]:وبعض الحفاظ يروى حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات[٢] والزهد والملاحم[٣] لا في الأصول.

---

[1] ـ تهذيب التهذيب (٣٧٨/٥) ، وسير أعلام النبلاء (٢١/٨) .
[2] ـ الكنى للإمام مسلم ص (٦٨) .
[3] ـ صحيح ابن خزيمة(٧٥/١) .
[4] ـ سير أعلام النبلاء (١٣/٨)
[5] ـ سير أعلام النبلاء (١٤/٨) .
[6] ـ المرجع السابق (١٤/٨) .

وقال[٤]: عبد الله بن لهيعة قاضي مصر: ضعيف قال أحمد: من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه وقال بعض الناس : ما روى عنه مثل ابن وهب وابن المبارك فهو أجود وأقوى.

وقال[٥]: عبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن الحضرمي الفقيه قاضي مصر عن عطاء والأعرج وابن أبي مليكة وعمرو بن شعيب وعنه يحي بن بكير وقتيبة والمقرى:(ضعيف).

وقال أبو داود [٦]: سمعت أحمد يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وإتقانه وضبطه .

قلت[٧]: العمل على تضعيف حديثه توفي سنة (١٧٤)[٨].

قلت : ثنا أحمد على ضبطه وإتقانه يتوجه إلى ضبط كتابه أما حفظه فهو سيء الحفظ ولو حمله الذهبي على هذا لما تعقب كلام أحمد .

وقال[١]: بعد أن ساق حديثاً من طريقه وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من أفكه الناس قال : تفرد به ابن لهيعة وضعفه معروف.

---

1 ـ المقصود بالشاهد : أن يروى الحديث من طريق صحابي آخر بلفظه أو بمعناه . قال الحافظ ابن كثير في(اختصار علوم الحديث) (ص٥٦): ويغتفر في باب الشواهد والمتابعات من الرواية عن الضعيف القريب الضعف ما لا يغتفر في الأصول كما يقع في الصحيحين وغيرهما مثل ذلك ولهذا يقول الدارقطني في بعض الضعفاء :يصلح للاعتبار، أو لا يصلح أن يعتبر به.

2 ـ الاعتبار : هو هيئة التوصل لمعرفة ما إذا شارك الراوي غيره فيما رواه أم لا .

3 ـ المقصود بالملاحم المغازي .

4 ـ المغني (٣٥٢/١)رقم(٣٣١٧)

5 ـ الكاشف (١٠٩/٢) .

6 ـ المرجع السابق (١٠٩/٢) .

7 - القائل الذهبي

8 ـ الكاشف (١٠٩/٢)رقم(٢٩٧١)

وقال[٢]:يروي حديثه في المتابعات ولا يحتج به .

قلت : ولم يذكره الذهبي في كتابه(الرواة الذين تكلم فيهم وهم موثقون) وهذا العمل يدل على أنه يضعفه وعدم ذكره في هذا الكتاب يوافق ما حكم عليه في تذكرة الحفاظ .

٢٠- عبد الرحمن بن خراش :

قال [٣]: لا يكتب حديثه.

٢١- الجوزجاني:

قال[٤]: ابن لهيعة لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته .

٢٢- سبط ابن العجمي[٥] :

قال : الكلام فيه معروف وقال بعض مشايخي فيما قرأت عليه: إنه نسب إلى الاختلاط . انتهى. ، والعمل على تضعيف حديثه والله أعلم أ.هـ

٢٣- الحافظ ابن حجر:

قال[٦]: ضعيف لا يحتج به إذا انفرد .

---

[1] ـ تاريخ الإسلام (٤٨٤/١)

[2] ـ تذكرة الحفاظ (٢٣٩/١) .

[3] ـ سير أعلام النبلاء(٢١/٨) .

[4] ـ أحوال الرجال (صـ١٥٥)برقم(٢٧٤) .

[5] ـ الاغتباط في معرفة من رمي بالاختلاط (ص٧٢-٧٣) ترجمة(٦١) .

[6] ـ راجع فتح الباري(٢٣/١)و(٤٤١/٣)و(صـ٥٩٧)و(١٨٤/٤)و(صـ٣٥٤)و(٧١/١٢) .

ولم يفصل ما إذا روى عنه العبادلة أو غيرهم لكنه وضح ذلك في تقريب التهذيب.

فقال[1]: صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها وله في مسلم بعض شيء مقرون.

[1] ـ تقريب التهذيب (ص٣١٩).

٢٤- السيوطي :

قال [١]: وهو ضعيف عند الجمهور.

٢٥- النووي :

قال [٢]: قال البيهقي أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به.

٢٦- البيهقي :

قال [٣]: لا يحتج به . ، وفي موضع آخر[٤]: غير محتج به . ، وفي موضع آخر[٥]: ذكر حديثاً وقال: يتفرد بإسناده ابن لهيعة وابن لهيعة لا يحتج به . ، وفي موضع آخر[٦]: ساق إسنادين وقال: كل منهما تفرد به ابن لهيعة .

٢٧- الحافظ ابن رجب[٧] :

وأما ابن لهيعة فهو عبد الله بن عقبة بن لهيعة قاضي مصر وهو كثير الاضطراب.

---

[1] ـ تدريب الراوي(٢٥١/١) .
[2] ـ تهذيب الأسماء واللغات (٢٨٤/١) .
[3] ـ السنن الكبرى (٣٠٢/١)،(٣٤٣/٥) .
[4] ـ المرجع السابق (٢٦٦/١،٢٦٣)،(٣٥١/٤)،(١١٣/٩) .
[5] ـ المرجع السابق (١٠٨/٤) .
[6] ـ المرجع السابق (٤٠٨/٢) .
[7] ـ شرح علل الترمذي لابن رجب بتحقيق السامرائي(١٠٤).

٢٨- ابن حزم :

قال [١]: ساقط . ، وفي موضع آخر[٢]: هالك. ، وفي موضع آخر[٣]: لا شيء.

٢٩- ابن حبان:

قال[٤]: وقد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجوداً وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوم ضعفاء عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به .

وفي موضع آخر قال[٥]: وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه .

[1] ـ المحلى (٢٧٩/٣)،(٢١٣/٥)،(٣٥٧/٧)،(صـ٥٣٠)،(١٤٩/٩)،(١٩٣/١١) .
[2] ـ المرجع السابق (٥١٨/٧) .
[3] ـ المرجع السابق (٨٢/٤)،(٢٠٨/٦)،(١٧٢/٩)،(١٤/١١)
[4] ـ المجروحين (١٢/٢) .
[5] ـ المجروحين(١٣/٢) .

٣٠- ابن الجوزي :

قال [١]: ابن لهيعة ذاهب الحديث.

٣١- أبو جعفر الطبري[٢]:

قال: ابن لهيعة اختلط عقله في آخر عمره.

٣٢. أبو إسحاق الجوزجاني :

قال [٣]: ابن لهيعة لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا أن يعتد به .

خلاصة هذا البحث

وخلاصة هذا البحث أن ابن لهيعة سيء الحفظ ويدلس وحصل له اختلاط بسبب احتراق بعض كتبه وسقوطه من على حماره ووقوعه على أم رأسه وهو مع هذا يتلقن ويضطرب إذاً فهو ضعيف الحديث إذا حدث من حفظه وحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات لكن إذا روى عنه عثمان بن صالح السهمي عن عمارة بن غزيه وصرح ابن لهيعة بالتحديث فحديثه حسن على أقل تقدير وهكذا إذا روى عنه ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقري وصرح ابن لهيعة بالتحديث فحديثهم مقبول وذلك لأنهم كانوا يأخذون من أصول ابن لهيعة إلى آخر حياته .

---

[1] ـ العلل المتناهية (٥٦٢/٢) .

[2] ـ الكواكب النيرات لابن الكيال (٤٨٣).

3 ـ سير أعلام النبلاء (٣٠/٨) .

وهكذا من سمع منه قبل الاختلاط وهم من سأذكرهم في فصل (من تقبل روايتهم عن ابن لهيعة) الآتي فيما بعد .

جانب المدح في رواية ابن لهيعة

علم الجرح والتعديل مبني على الاعتدال والتوسط وإن كان العلماء قد صنفوا المشتغلين بالجرح والتعديل إلى ثلاث طوائف (متشددون ، متوسطون ، متساهلون) وحينما نقرأ ترجمة ابن لهيعة نجد أن لام الطوائف الثلاث موجودا لكنه قد استقر لدى أهل العلم أن كلام المتشددين وكذا المتساهلين غير مقبول خاصة إذا تعارض مع كلام المتوسطين ولا يقبل كلام المتشدد إلا إذا انفرد لأن إعمال القول أولى من إهماله وأما أقوال المتساهلين فلا تقبل من أصلها ولذا نجد علماء الجرح والتعديل المتوسطين لم يغفلوا جانب المدح في رواية ابن لهيعة رحمه الله وإليك أقوالهم:

١- ابن حبان :

قال [1]:كان شيخاً صالحاً ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ..... إلخ ما ذكرناه سابقاً.

.....وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه.

[1] - كتاب المجروحين (١١/٢).

قلت: قوله (شيخاً صالحاً)يعني صالحاً في دينه وأما جمعه وكتابته للحديث والرحلة فيه فكثير من المتهمين رحل وكتب وجمع أكثر من ابن لهيعة كالشاذكوني وغيره.

٢ـ يحي بن حسان :

قال ابن أبي حاتم[١]: حدثني أبي نا محمد بن يحي بن حسان قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة فقال: ما غاب له كتاب .

قلت : أما كتبه فقد سبق أن نقلنا عن الذهبي أنها لم تحترق كلها بل بعضها ولعل هذا هو مقصود يحي بن حسان وغيره ممن قالوا إنه لم يغب له كتاب أو نفوا احتراق كتبه.

دراسة الإسناد:

أبو حاتم: هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[٢].

محمد بن يحي بن حسان: هو التنيسي أبو عبد الله ، شيخ صالح[٣].

يحي بن حسان: هو ابن حيان التنيسي، ثقة[٤].

---

[1] ـ الجرح ولتعديل (١٤٨/٥).

[٢] سير أعلام النبلاء٢٤٧/١٣ ، وتاريخ بغداد٧٣/٢ـ٧٧ ، والمنتظم١٠٧/٥ـ١٠٨ ، وتذكرة الحفاظ٥٦٧/٢ـ٥٦٩ ، وطبقات الشافعية الكبرى٢٠٧/٢ـ٢١١ ، والجرح والتعديل٣٤٩/١ـ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣ ، وتهذيب التهذيب٣١/٩ـ٣٤ .

[3] ـ الجرح والتعديل(١٢٤/٨) ،.

[4] ـ تقريب التهذيب (ص٥٨٩) ، وتهذيب التهذيب (١٩٧/١١) ،وسيرأعلام النبلاء (١٢٧/١٠) ، وتهذيب الكمال (٢٦٦/٣١) ،والجرح والتعديل (١٣٥/٩) .

قلت : وهذه اللفظة معناها (شيخ صالح في دينه)كما أفاده الحافظ السخاوي[1] في كلامه عن المنكر وأما صلاحيته في الحديث فإنهم يقولون صالح الحديث هكذا بالتقييد أ.هـ المراد بالمعنى.

الحكم على الإسناد:

هذه الرواية ضعيفة؛ لضعف محمد بن يحي بن حسان لأن الصلاحية في الدين لا تكفي حتى يجتمع معها الضبط .

٣ـ الليث بن سعد:

قال الحاكم[2] : سمعت أبا علي[3]الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق[4] يقول سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خلف بعده مثله .

وأخرجه ابن حبان[5] قال :سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول : ما خلف مثله.

[1] ـ فتح المغيث (٢٠٣/١).
[2] ـ المدخل إلى الإكليل (صـ٦٧) .
[3] ـ وقع في النسخة المطبوعة من كتاب المدخل إلى الإكليل (أبا الحافظ) وصوبته من سير أعلام النبلاء (٥١/١٦).
[4] ـ وقع في المطبوع (محمد بن محمد بن إسحاق) وهوخطأ وصوابه محمد بن إسحاق وهو ابن خزيمة كما في ترجمة الدارمي وترجمة أبي علي الحافظ وكذلك صوبته من المجروحين لابن حبان.
[5] المجروحين (١٢/٢).

دراسة الإسناد:

أبو علي الحافظ: هو الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الحافظ الإمام العلامة الثبت[1] .

محمد بن إسحاق بن خزيمة: صاحب " الصحيح " الحافظ الحجة الفقيه شيخ الإسلام وإمام الأئمة ، ومن مشايخه يعقوب بن إبراهيم الدورقي[2] .

أحمد بن سعيد الدارمي: الإمام العلامة ؛ الفقيه الحافظ الثبت[3].

قتيبة بن سعيد : هو ابن جميل الثقفي ، أبو رجاء البلخي ، البغلاني ؛ ثقة ثبت[4].

الليث : هو ابن سعد أبو الحارث الفهمي ؛ ثقة ثبت فقيه[5] .

الحكم على الإسناد:

صحيح .

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٥١/١٦) ،وتاريخ بغداد (٧١/٨- ٧٢) ،وشذرات الذهب (٣٨٠/٢) .

[2] سير أعلام النبلاء(٣٦٥/١٤) ، وتذكرة الحفاظ(٧٢٠/٢-٧٣١)، والعبر(٤٦٢/١)، وطبقات الشافعية(١٠٩/٣)، وتاريخ جرجان(ص٤٥٦).

[3] سير أعلام النبلاء(٢٣٣/١٢)، والجرح والتعديل(٥٣/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري(١٦٦/٤ – ١٦٩)، وشذرات الذهب(١٢٧/٢).

[4] ـ تهذيب الكمال(٢٣/ ٥٢٣)، وتقريب التهذيب(٢/ ١٢٣) ، والمعجم المشتمل(٧٣٦)، والمنتظم لابن الجوزي(٥/ ٣٤ ، و٧٨ ، و١٥٣، و١٧٣ ، و٦/ ٢٩) ، وسير أعلام النبلاء(١١/ ١٣)، وتاريخ بغداد(١٢/ ٤٦٤).

[5] تهذيب الكمال(٢٥٥/٢٤)، وتقريب التهذيب(١٣٨/٢)، وتاريخ بغداد(٣/١٣)، وسير أعلام النبلاء(١٣٦/٨)، والكاشف(٣/ ترجمة ٤٧٥٦)، وتذكرة الحفاظ(٢٢٤/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٥٠١/١)، ورواية الدارمي(ترجمة ٧، ٥٢٤ ، ٧١٩) وغيرها.

٣ـ مالك بن أنس:

قال ابن حبا[١] : أخبرنا أحمد بن الحسين المدائني بالفسطاط قال: حدثنا يحي بن عثمان بن صالح قال : حدثنا أبي قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق خليف بتمر هرة قاضي مصر قال: أنا حملت رسالة الليث بن سعد إلى مالك بن أنس فجعل مالك يسألني عن ابن لهيعة ،وأخبره بحاله فجعل يقول فابن لهيعة ليس يذكر الحج؟ فيسبق إلى قلبي أنه يريد مشافهته والسماع منه .

وأخرجه الحاكم[٢] من طريق أبي جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي عن يحي بن عثمان به.

أحمد بن الحسين المدائني :لم أجد له ترجمة .

يحي بن عثمان بن صالح : السهمي مولاهم المصري صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله[٣].

عثمان بن صالح : هو ابن صفوان السهمي مولاهم أبو يحيى المصري صدوق[٤].

إبراهيم بن إسحاق خليف :لم أجد له ترجمة .

---

[1] ـ المجروحين (١٢/٢).

[2] ـ المدخل إلى الإكليل(صـ٦٨) .

[3] ـ تقريب التهذيب (ص٥٩٤) تهذيب الكمال (٤٦٢/٣١-٤٦٤) الكاشف (٣٧١/٢).

[4] ـ تقريب التهذيب (ص٣٨٤) والتاريخ الكبير للبخاري (٢٢٨/٦) وذكر من تكلم فيه وهو موثق (١٣٢/١) وتهذيب الكمال (٣٩١/١٩-٣٩٣) والجرح والتعديل (٩٤٧/٣).

مالك بن أنس : هو ابن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبدالله؛ رأس المتقنين وكبير المثبتين[١] .

الحكم على الإسناد :

لم أستطع الحكم عليه لأني لم أجد تراجم كل من :

١ـ أحمد بن الحسين المدائني.

٢ـ إبراهيم بن إسحاق خليف.

٤ـ بشر بن المنذر :

قال ابن حبان[٢] أيضاً: ولقد حدثني شكر قال حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم عن بشر بن المنذر قال: كان ابن لهيعة يكنى أبا خريطة وذاك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه فكان يدور مصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخاً له سأله من لقيته وعمن كتبت فإذا وجد عنده شيئاً كتب عنه فلذلك يكنى أبا خريطة.

دراسة الإسناد:

شكر: هو محمد بن المنذر بن سعيد :حافظ متقن .وأشار إلى اسمه[٣].

---

[١] تهذيب الكمال(٢٧/ ٩١)، وتقريب التهذيب (٢/ ٢٢٣)، والتاريخ الكبير للبخاري(٧/ ترجمة ١٣٢٣) ، والجرح والتعديل(٨/ ترجمة ٩٠٢)، وسير أعلام النبلاء(٤٣/٨) .

[2] ـ المجروحين (١١/٢).

[3] ـ سير أعلام النبلاء(٢٢١/١٤) ، وذكره ضمن تلاميذ يوسف بن سعيد بن مسلم كل من ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤١٤/١١) ، وابن حبان في الثقات (٢٨١/٩) .

يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم[1]: ثقة حافظ إمام مصنف[2].

بشر بن المنذر: هو الرملي أبو المنذر قاضي المصيصة قال فيه أبو حاتم :كان صدوقاً[3].

الحكم على الإسناد:

حسن .

٥- أحمد بن حنبل :

قال المزي[4] : وقال أيضاً ـ يعني الآجري ـ سمعت أبا داود يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه؟ وحدث عنه أحمد بحديث كثير.

دراسة الإسناد:

الآجري: الإمام المحدث القدوة وكان ثقة صدوقا دينا عالما عاملا صاحب سنة واتباع[5].

أبو داود : ثقة حافظ مصنف السنن من كبار العلماء [6].

أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[7].

---

[1] ـ فبضم الميم وفتح السين المهملة وفتح اللم مع التشديد.

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٦١١) ، وسير أعلام النبلاء(٦٢٢/١٢) ، والجرح والتعديل(٢٢٤/٩) ، والثقات لابن حبان (٢٨١/٩).

[3] ـ الجرح والتعديل (٣٦٧/٢) ، ولسان الميزان(٣١٤/٢) ترجمة (١٥١٠) والثقات لابن حبان (١٤٤/٨) .

[4] ـ تهذيب الكمال (٤٩٤/١٥).

[5] ـ تاريخ بغداد (٢٤٣/٢) ، وتذكرة الحفاظ (٩٣٦/٣) ، وشذرات الذهب (٣٥/٣) ، والعقد الثمين (١٥١/٣) .

[6] ـ تقريب التهذيب (ص٢٥) ، وتهذيب التهذيب (١٦٩/٤) ، وتهذيب الكمال (٣٥٥/١١) ،وسير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٢) .

٧ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١) ، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

الحكم على الإسناد:

صحيح .

وقال المزي[1] أيضاً: وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد بن حنبل: ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب.

وقال المزي: وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح قال قلت: لأنا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة .

دراسة الإسناد:

حنبل بن إسحاق :قال الخطيب: كان ثقة ثبتا. وقال الدارقطني: كان صدوقا[2] .

أحمد بن حنبل: هو أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[3].

الحكم على الإسناد:

هذ إسناد ضعيف فيه إبهام شيخ جعفر بن محمد الفريابي.

---

[1] ـ تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥).

[2] ـ تاريخ بغداد (٢٨٦/٨) .

٣ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ (٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

٦ـ سفيان الثوري :

قال المزي[١]: وقال الحسن بن علي الخلال، عن زيد بن الحباب، سمعت سفيان الثوري يقول: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع.

دراسة الإسناد:

الحسن بن علي الخلال : هو الحلواني نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف [٢].

زيد بن الحباب: هو أبو الحسين العكلي ؛ صدوق يخطئ في حديث الثوري[٣].

سفيان الثوري: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري ؛ ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة[٤].

الحكم على الإسناد:

حسن .

وهذا يدل على علو الإسناد. يعني كانوا يكتبون من أصوله فتكون فروعاً بأيديهم والأصل عند ابن لهيعة ويدل أيضا على أن رواية سفيان عنه صحيحة لأنه كان يأخذ من أصوله والله أعلم .

---

[1] ـ تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥) وهي بنفس الإسناد السابق .

[2] ـ تقريب التهذيب (ص١٦٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ، وتذكرة الحفاظ (٥٢٢/٢-٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء(٣٩٨/١١) .

[٣] ـ تهذيب الكمال(٤٠/١٠)، وتقريب التهذيب(٢٧٣/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٤٠٨/٢)، والجرح والتعديل(٣/ ترجمة ٢٥٣٨)، وتاريخ بغداد(٤٤٢/٨) .

[٤] ـ تهذيب الكمال(١٥٤/١١)، وتقريب التهذيب(٣١١/١)، وطبقات ابن سعد(٣٧١/٦)، وحلية الأولياء(٣٥٦/٦)، وسير أعلام النبلاء(٢٢٩/٧)، وتاريخ بغداد(١٥١/٩) ، والسابق واللاحق(٢٢٠)، ومشاهير علماء الأمصار(ص١٦٩) .

قال[1] وسمعت سفيان يقول: حججت حججاً لألقى ابن لهيعة .

قلت: هذه المقالة متوجهة على الرغبة في السماع من كتب ابن لهيعة.

٧- عبد الرحمن بن مهدي :

قال المزى[2]: وقال علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن محمد بن معاوية، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمس مئة حديث وأني غرمت مؤدىً كأنه يعني دية.

دراسة الإسناد:

علي بن عبد الرحمن بن المغيرة :صدوق[3].

محمد بن معاوية : هو ابن أعين الخراساني النيسابوري أبو علي، متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن وقد أطلق عليه ابن معين الكذب[4].

عبد الرحمن بن مهدي : هو ابن حسان العنبري ، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[5].

الحكم على الإسناد:

ضعيف جداً؛ محمد بن معاوية متروك.

---

[1] ـ تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥) بنفس الإسناد السابق الحسن بن علي الخلال عن زيد بن الحباب عن سفيان .

[2] ـ تهذيب الكمال (٤٩٥/١٥).

[3] ـ تقريب التهذيب (ص٤٠٣) ،وتهذيب التهذيب (٣٦٠/٧) ،وسير أعلام النبلاء(١٤١/١٣) ،والجرح والتعديل (١٩٥/٦).

[4] ـ تهذيب الكمال (٤٧٨/٢٦) ،وتقريب التهذيب (ص٥٠٧) برقم (٦٣١٠) .

[5] تهذيب الكمال (٤٣٠/١٧)، وتقريب التهذيب(٤٩٩/١)، وسير أعلام النبلاء(١٩٢/٩)، وحلية الأولياء(٣/٩-٦٣)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري(٣٥٩/٣)، والثقات لابن حبان (٣٧٣/٨) وغيرها .

٨ـ أحمد بن صالح:

قال الإمام الفسوي[١] : وسمعت أحمد بن صالح يقول: كتبت حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق قال: كنت أكتب عن أصحابنا في القراطيس وأستخير الله فيه فكتبت حديث ابن لهيعة عن النضر في الرق فذكرت له سماع الحديث فقال: كان ابن لهيعة طلاباً للعلم صحيح الكتاب[٢] وكان أملى عليهم حديثه من كتابه قديماً فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون وقوم حضروا فلم يكتبوا، وكتبوا بعد سماعهم فوقع علمه على هذا إلى الناس ثم لم تخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس فوقع في حديثه إلى الناس على هذا فمن كتب بآخرة من كتاب صحيح قرأ عليه على الصحة ومن كتب من كتاب من كان لا يضبط ولا يصحح كتابه وقع عنده على فساد الأصل قال: وكان قد سمع من عطاء من رجل عنه ومن رجلين عنه فكانوا يدعون الرجل والرجلين ويجعلونه عن عطاء نفسه فيقرأ عليهم على ما يأتون قال: وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم.

---

[1] ـ المعرفة والتاريخ (١٨٤/٢- ١٨٥) ..

[2] ـ ومثله في سير أعلام النبلاء (١٣/٨)

وقال في موضع آخر[1]: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المرادي كاتب ابن لهيعة ـ وكان ثقة ـ وسمعت أحمد بن صالح أبا جعفر ـ وكان من خيار المتقنين ـ يثني عليه وقال لي كتبت حديث

أبـي الأسـود في الـرق فاسـتفهمته فقـال لـي: كنـت أكتـب عـن المصريين وغيرهم ممن يخالجني أمره فإذا ثبت لي حولته في الرق وكتبت حديثاً لأبي الأسود في الرق وما أحسن حديثه عن ابن لهيعة فقلت له: يقولون سماع قديم وسماع حديث؟ فقال لي: ليس من هذا شيء ابن لهيعة صحيح الكتاب كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاءً فمن ضبط كان حديثه حسناً صحيحاً إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولا يصححون وآخرون نظارة وآخرون سمعوا مع آخرين ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتاباً ولم ير له كتاب وكان من أراد السماع منه ذهب فانتسخ ممن كتب عنه وجاء به فقرأه عليه فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح ومن كتب من نسخة ما لم تضبط جاء فيه خلل كثير ثم ذهب قوم فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء وروى عن رجل وعن رجلين وعن ثلاثة عن عطاء فتركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء.

[1] ـ المعرفة والتاريخ (٢/٤٣٤-٤٣٥).

قال أبو يوسف الفسوي رحمه الله تعالى:
وكنت كتبت عن ابن رمح كتاباً عن ابن لهيعة وكان فيه نحو ما وصف أحمد فقال: هذا وقع على رجل ضبط املاء ابن لهيعة. فقلت له في حديث ابن لهيعة. قال: لم يعرف مذهبي في الرجال

إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث محدث حتى يجمع أهل مصره على ترك حديثه.
قلت: هذا الكلام تساهل من أحمد بن صالح وهو من المتساهلين في كلامه على الرجال ومن علم حجه على من لم يعلم فغيره من أهل العلم كما تقدم قد جرح ابن لهيعة والجرح مفسر فالعمدة كلامهم لا كلام غيرهم.
وفي هذا النص إثبات صحة كتب ابن لهيعة فمن أخذ منها قُبِلَ حديثُه وهذا الوصف ليس موجوداً في أحد من تلاميذ ابن لهيعة غير ابن وهب وابن المبارك والمقري مع تصريح ابن لهيعة بالسماع لأنه مدلس وهكذا في عثمان بن صالح السهمي فيما رواه عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزيه فقط وهكذا من سمع منه وتوفي قبل الاختلاط وسيأتي ذكرهم في باب من تقبل روايته عنه .
٩- أبو الأسود النضر بن عبد الجبار:

قال الذهبي[1]: قال أبو حاتم: سألت أبا الأسود النضر كان ابن لهيعة يقرأ ما يدفع إليه؟ قال: كنا نرى أنه لم يفته من حديث مصر كثير شيء.

دراسة الإسناد:

أبو حاتم: أبو حاتم : هو محمد بن إدريس الرازي ؛ أحد الحفاظ[2].

أبو الأسود النضر بن عبد الجبار: هو المرادي المصري ثقة[3].

الحكم على الإسناد : صحيح .

١٠- أبو صالح الحراني :

قال ابن عدي[4]: ثنا أحمد بن علي بن الحسن، ثنا محمد بن عمرو بن نافع، ثنا أبو صالح الحراني، سمعت ابن لهيعة يقول: ولد يزيد بن أبي حبيب في زمن معاوية بن أبي سفيان وسمعت ابن لهيعة وسألته عن حديث ليزيد،ثناه

---

[1] ـ ميزان الاعتدال (٤٧٨/٢).

[2] ـ سير أعلام النبلاء(٢٤٧/١٣) ، وتاريخ بغداد(٧٣/٢ـ٧٧)، والمنتظم(١٠٧/٥ـ١٠٨)، وتذكرة الحفاظ(٥٦٧/٢ـ٥٦٩)، وطبقات الشافعية الكبرى(٢٠٧/٢ـ٢١١)، والجرح والتعديل(٣٤٩/١ـ٣٧٥ ، ترجمة ١١٣٣) ، وتهذيب التهذيب(٣٤٣١/٩).

3 ـ تقريب التهذيب (ص٥٦٢) ، و الجرح والتعديل (٤٨٠/٨) .

[4] ـ الكامل (١٤٦٣/٤) .

حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد قال: ما تركت ليزيد حرفاً.

دراسة الاسناد:

أحمد بن علي بن الحسن: الشيخ المعمر الشهير أبو حامد بن شاذان النيسابوري قال الخطيب: لم يكن ثقة . وقال الحاكم: ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم[1].

محمد بن عمرو بن نافع :هو المصري الطحان المعدل (كما في ترجمة شيخه من تهذيب الكمال)

أبو صالح الحراني :هو عبد الغفار بن داود بن مهران ، ثقة فقيه[2] .

ابن لهيعة: هو عبد الله بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي؛ صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون[3]

الحكم على الإسناد :

ضعيف جداً؛ لأجل أحمد بن علي بن الحسن .

---

[1] ـ سير أعلام النبلاء (٥٤٨/١٥) ،وميزان الاعتدال (١٢١/١) ،ولسان الميزان (٥٥٨/١) .

[2] ـ تقريب التهذيب (ص٣٦٠) ،وتهذيب التهذيب (٣٦٥/٦) ،وتهذيب الكمال (٢٢٥/١٨) ،وسير أعلام النبلاء(٤٣٨/١٠) .

[3] تهذيب الكمال(٤٨٧/١٥) ، وتقريب التهذيب(٤٤٤/١) ، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/ ترجمة٥٧٤)، والجرح والتعديل (٥/ ترجمة٦٨٢)، وسير أعلام النبلاء(١٠/٨)، وتذكرة الحفاظ(٢٣٧/١) .

١١ـ ابن عدي[١] :

قال بعد أن ذكر بعض الأحاديث المستنكرة عليه :وهذا الذي ذكرت لابن لهيعة من حديثه وبينت جزءاً من أجزاء كثيرة مما يرويه ابن لهيعة عن مشايخه وحديثه كأنه يستبان عن من روى عنه وهو ممن يكتب حديثه أ.هـ

قلت: ووقع في التهذيب (كأنه نسيان) .

١٢ـ الإمام الذهبي :

قال[٢]: وكان من بحور العلم على لين في حديثه .

وقال أيضاً[٣]: لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معاً كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة والأوزاعي عالم الشام ومعمر عالم اليمن وشعبة والثوري عالما العراق وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم وبعض الحفاظ يروى حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات والزهد والملاحم لا في الأصول.

وبعضهم يبالغ في وهنه ولا ينبغي إهداره وتتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه وقد ولى قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة وصرف .

1 ـ المصدر السابق (١٤٧٢/٤) .
2 ـ سير أعلام النبلاء (١٣/٨) .
3 ـ المصدر السابق (١٤/٨) .

أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته وأخرج له أبو داود والترمذي والقزويني.

قلت: قول الذهبي إنه عدل في نفسه حق لكن لقبول روايته يشترط أن يكون حافظاً ضابطاً أيضاً إما ضبط صدر وإما ضبط كتاب بحيث لا يحدث إلا من كتبه غير أن ابن لهيعة لم يكن يحفظ في صدره وإنما كان يحدث من كتبه ثم لما اختلط كان يأتيه الطلاب بكتب غيره ويقولون له حدثنا بهذا فيقرؤن عليه على أنها من أحاديثه إلا أن بعضا من تلاميذه كان لا يأخذ إلا من كتبه فمن أخذ من كتبه الأصلية أو ممن صحح كتابه من تلاميذه على كتاب الشيخ فروايته مقبولة والله أعلم .

١٣ـ ابن شاهين[1] :

قال: وقال أحمد بن صالح: ابن لهيعة ثقة ووقع به وقال : فيما روى عنه الثقات من الأحاديث ووقع فيه تخليط يطرح ذلك التخليط أ.هـ.

قلت: تقدم الكلام على كلام أحمد بن صالح . أما ذكر ابن شاهين له في الثقات فالجواب عنه أن ابن شاهين يتساهل في توثيق الرجال المتكلم فيهم ومن قرأ كتابه الثقات عرف ذلك لكنه عقب بأن ما حصل فيه تخليط يطرح ذلك التخليط والأصح أن

1 ـ الثقات (ص١٨٥ ترجمة٦٠١) .

يقال من روى عنه قبل الاختلاط قبلت روايته ومن روى عنه بعد الاختلاط أو لم تتميز روايته فلا يقبل .

١٤- الهيثمي :

قال فيه:

١- احتج به غير واحد[١].

٢- ضعيف. [٢]

٣- فيه كلام وقد وثق.[٣]

٤- حديثه حسن وفيه كلام. [٤]

٥- فيه ضعف ولكنه حسن الحديث مع ذلك. [٥]

٦- حسن الحديث.[٦]

٧- حسن وفيه ضعف .([٧]

1 ـ مجمع الزوائد (١٦/١) .
2 ـ المصدر السابق (٥٤/١) .
3 ـ المصدر السابق (٦١/٣) .
4 ـ المصدر السابق (١٤٣/٣) .
5 ـ المصدر السابق (٢٠/٤) .
6 ـ المصدر السابق (١٢٢/٤) .
7 ـ المصدر السابق (٦٨/٥) .

٨ـ فيه ضعف وحديثه في حد الحسن.[١]

٩- وقد ضعف وحديثه حسن باعتبار الشواهد.[٢]

١٠- حديثه حسن إذا توبع عليه.[٣]

١١- لين.[٤]

١٢- مدلس وفيه ضعف وقد وثق.[٥]

[1] ـ المصدر السابق (٥١/٦) .
[2] ـ المصدر السابق (٩٧/٦) .
[3] ـ المصدر السابق(١٢٨/٦) .
[4] ـ المصدر السابق (١٦٨/٩) .
[5] ـ المصدر السابق (٢٠٦/١٠) .

رواية العبادلة عن ابن لهيعة

من المعلوم أن أهل العلم قد ضعفوا رواية من روى عن ابن لهيعة بعد الاختلاط وأما رواية من روى عنه قبل الاختلاط فمنهم من رأى أن سماع المتقدمين صحيح والبعض الآخر قصر هذا على العبادلة وعبارة الأزدي(إذا روى عن ابن لهيعة العبادلة فهو صحيح) وكذا عبارة الساجي وبعضهم نفى هذا التفريق وجعل رواية العبادلة وغيرهم سواء .

وبعضهم قال: يعتبر برواية العبادلة عن ابن لهيعة . ومنهم من قال: من كتب عنه قبل احتراق كتبه كابن المبارك فهو أصح من الذين كتبوا عنه بعد الاحتراق وسأذكر إن شاء الله تعالى كلام العلماء في هذا الخلاف وهذا هو أهم فصول هذه الرسالة .

فأقول: إن الحافظ عبد الغني لا شك في علمه في الحديث لكن المتتبع لأقواله في نقد الرجال يجد أنه مقل جداً فهذا يدل على عدم اتجاه الحافظ عبد الغني إلى هذا الفن اتجاهاً كلياً فإذاً قول الدار قطني وهو شيخ عبد الغني مقدم على قوله لأن الحافظ الدار قطني متجه إلى هذا الفن اتجاهاً كلياً فهو أفن منه ومعلوم أن قول الأفن مقدم في هذا الفن.

ولكنه تقدم أن نقلنا أن ابن لهيعة سيء الحفظ ومع هذا فهو مختلط ومدلس ...إلخ .

فما حدث به من حفظه فهو ضعيف وأما إذا حدث من كتبه أو أخذ أحد تلاميذه من كتبه فحديثه مقبول وقد وجدنا نصوص الأئمة تثبت أن ابن وهب وابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري كانوا يتتبعون أصول ابن لهيعة ويكتبون عنها إذاً فرواية ابن وهب وابن المبارك والمقري عن ابن لهيعة مقبولة إذا صرح ابن لهيعة بالتحديث.

وهكذا الحال في عثمان بن صالح السهمي فيما يرويه عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزيه لأنه قد ثبت بالسند الصحيح أنه كتب حديث عمارة من كتب ابن لهيعة وقد تقدم هذا الكلام.

القائلون بصحة رواية العبادلة عن ابن لهيعة

١- قال الحافظ [1]: وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح ابن المبارك وابن وهب والمقري قال وذكر الساجي وغيره مثله.

وقول الأزدي :(فهو صحيح) معناه أن أحاديث العبادلة صحيحة عن ابن لهيعة .

٢- وقال يحي بن معين[2]: وما زال ابن وهب يروي عنه حتى مات.

قلت : المراد من كلام ابن معين - والله أعلم - أنه كان يكتب عنه من كتبه لأن كتبه لم تحترق كلها كما مر .

1 - تهذيب التهذيب (٥/٣٧٧-٣٧٨) .

2 - سوآلات ابن الجنيد (ص٣٩٣)رقم(٤٩٩) .

٣ـ وقال محمد بن يحيى الذهلي: المحفوظ عندنا حديث خالد بن يزيد لأن ابن وهب قديم السماع من ابن لهيعة ومن سمع منه في القديم فهو أولى لأنه خلط بآخره[١].

٤- وقال المزي[٢] : وقال جعفر بن محمد الفريابي: سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول: قال لي أحمد بن حنبل أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح قال: قلت لأنا كنا نكتب من كتاب عبد الله بن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة.

قلت: في هذا السند إبهام شيخ الفريابي فالسند ضعيف .

لكن يشهد له ما يأتي .

قال المزي أيضاً[٣]: قال الآجري: سمعت أبا داود يقول: سمعت قتيبة يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج.

قلت: هذا إسناد صحيح وهذا يدل على أن كتاب ابن أخي ابن لهيعة وابن وهب عن ابن لهيعة صحيح.

٥ـ الإمام الذهبي:

قال رحمه الله [٤]: ما رواه عنه ابن وهب والمقري والقدماء فهو أجود .

---

1 ـ معرفة السنن والآثار(٣٨/٣) .

2 ـ تهذيب الكمال (٤٩٤/١٥) .

3 ـ المصدر السابق (٤٩٤/١٥) .

4 ـ سير أعلام النبلاء (١٤/٨) .

وقال رحمه الله [1]: حدث عنه ـ يعني ابن لهيعة ـ ابن المبارك وابن وهب وأبو عبد الرحمن المقري وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه وقبل احتراق كتبه فحديث هؤلاء عنه أقوى وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا.

٦ـ ابن مهدي:

قال رحمه الله [2]: لا أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .

٧ـ ابن حبان :

قال رحمه الله [3]: كان من أصحابنا يقولون : سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة : ابن المبارك وابن وهب والمقري وعبد الله بن مسلمة القعنبي فسماعهم صحيح .

القائلون بصحة سماع المتقدمين عنه

١- أحمد بن حنبل[4] :

سئل الإمام أحمد عن ابن لهيعة فلين أمره وقال: من سمع منه متقدماً.

1 ـ تذكرة الحفاظ (٢٣٨/١) .

2 ـ سير أعلام النبلاء (١٥/٨) .

3ـ سير أعلام النبلاء (٢٣/٨) وميزان الاعتدال (٤٨٢/٢) ونحوه في المجروحين لابن حبان (١١/٢) .

4 ـ كتاب العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد برواية المروذي وغيره بتحقيق الدكتور وحي الله بن محمد بن عباس (صـ٧١)برقم(٧٦) .

وقال الذهبي[1]: وروى الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: من كتب عن ابن لهيعة قديماً فسماعه صحيح .

قال الإمام الذهبي [2]: قلت لأنه لم يكن بعد تساهل وكان أمره مضبوطا فأفسد نفسه.

قلت[3]: رواه الفسوي عن الفضل بن زياد عن أحمد به.

دراسة الإسناد:

الفضل بن زياد:شيخ ثقة.[4]

أحمد : هو ابن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[5].

<u>الحكم على الإسناد:</u>

صحيح .

وقال ابن حبان[6]: سمعت محمد بن أحمد بن أبي عون النسائي[7] يقول : سمعت علي بن سعيد النسائي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: من سمع من ابن لهيعة قديماً فسماعه

---

1 ـ سير أعلام النبلاء في (٢١/٨) .

2 ـ المصدر السابق (٢١/٨) .

3 ـ المعرفة والتاريخ (٤٣٥/٢) .

4 ـ الجرح والتعديل (٦٢/٧)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢٨٢/٢)، وتكملة الإكمال(٥٩/٤)، وميزان الاعتدال(٤٢٧/٥) .

٥ ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

6 ـ المجروحين (١٢/٢) .

7 ـ هكذا وقع في المجروحين المطبوعة (محمد بن محمود النسائي) والذي يظهر لي أنه تصحيف فقد حاولت الوقوف على ترجمته فلم أتمكن ثم رجعت إلى ترجمة علي بن سعيد النسائي في ثقات ابن حبان فقال(٤٧٤/٨) ثنا عنه محمد بن أحمد بن أبي عون ورجعت إلى تهذيب الكمال ترجمة علي بن سعيد فوجدته ذكر من جملة تلاميذه محمد بن أحمد بن أبي عون النسائي فتبين لي أنه تصحيف في كتاب المجروحين والله أعلم.

صحيح قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين[1] فقال: من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة[2] فهو صحيح.

قلت له : سمعت من ابن المبارك قال: لا . أ.هـ

وذكر الحاكم نحو هذا[3].

دراسة الإسناد:

محمد بن أحمد بن أبي عون: قال الخطيب: كان ثقة.[4]

علي بن سعيد النسائي: هو ابن جرير قال ابن حبان: وكان متقناً من جلساء أحمد بن حنبل ، وقال النسائي: صدوق ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق صاحب حديث[5] .

أحمد : هو ابن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[6].

---

1 ـ يعني سنة ١٧٩ .

2 ـ يعني سنة ١٥٩ فما قبل .

3 ـ المدخل إلى الإكليل (ص٦٨) .

4 ـ تاريخ بغداد (٣١١/١) .

5 ـ تقريب التهذيب(ص٤٠١)، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/٧)، والجرح والتعديل (١٨٩/٦)، والثقات لابن حبان(٤٧٤/٨) .

٦ ـ تهذيب الكمال(٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١)،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١)،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١).

الحكم على الإسناد:

صحيح.

وذكر الفسوي[1] عن شيخه أحمد بن صالح أنه سأله عن سماع الناس من ابن لهيعة فقال له: يقولون سماع قديم وسماع حديث ؛ فقال لي: ليس من هذا شيء ابن لهيعة صحيح الكتاب كان أخرج كتبه فأملى علي الناس حتى كتبوا حديثه املاءً فمن ضبط كان حديثه حسناً صحيحاً .....إلخ.

٢- ابن حبان :

قال[2]: ..... وكان أصحابنا يقولون : إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء.

٣. ابن مهدي :

قال العقيلي[3]: حدثنا الصائغ قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: سمعت ابن مهدي يقول: ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه .

1 ـ المعرفة والتاريخ (٤٣٤/٢).
2 ـ المجروحين (١١/٢)
3 ـ الضعفاء (١٩٣/٢)

دراسة الإسناد:

الصائغ: هو محمد بن علي بن زيد، المحدث الإمام الثقة[1] .

الحسن بن علي : هو الحلواني نزيل مكة ثقة حافظ له تصانيف[2].

نعيم بن حماد :هو ابن معاوية بن الحارث، صدوق يخطىء كثيراً فقيه عارف بالفرائض[3].

ابن مهدي: هو ابن حسان العنبري، مولاهم أبو سعيد البصري ؛ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث[4].

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد لين فنعيم بن حماد له أوهام .

٤ـ عبد الله بن وهب:

وقال العقيلي[5]: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثني خالد بن خداش[6] قال: قال لي ابن وهب ورآني لا أكتب

---

1 ـ سير أعلام النبلاء (٤٢٨/١٣) .

2 ـ تقريب التهذيب (ص١٦٢) ، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٦) ، وتذكرة الحفاظ (٥٢٢/٢-٥٢٣) ، وسير أعلام النبلاء(٣٩٨/١١) .

3 ـ تقريب التهذيب (ص٥٦٤) ، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/١٠ -٣٦٤) ، وتهذيب الكمال (٤٦٦/٢٩) ، وسير أعلام النبلاء (٥٩٥/١٠) ، وميزان الاعتدال (١٤/ترجمة ٩١٠٢) .

[4] تهذيب الكمال ٤٣٠/١٧ ، وتقريب التهذيب ٤٩٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٩ ، وحلية الأولياء ٣/٩-٦٣ ، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٣٥٩/٣ ، والثقات لابن حبان ٣٧٣/٨ وغيرها .

5 ـ الضعفاء للعقيلي (٢٩٥/٢).

6 ـ تنبيه : وقع في المطبوعة من ضعفاء العقيلي : خالد بن خراش بالراء وهو تصحيف والصواب ما أثبته والتصويب من تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء فليتنبه .

حديث ابن لهيعة إني لست كغيري في ابن لهيعة فأكتبها وقال لي حديثه عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار) ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط:

دراسة الإسناد:

عبد الله بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ الإمام الحافظ الناقد، محدث بغداد ، أبو عبد الرحمن ، ابن شيخ العصر أبي عبد الله الشيباني المروزي[(١)].

أبوه : هو أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله ، أحد الأئمة الحفاظ ؛ ثقة حافظ فقيه حجة[(٢)].

خالد بن خداش :أبو الهيثم البصري ، صدوق يخطىء[(٣)].

ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه؛ ثقة[(٤)] .

---

(١) سير أعلام النبلاء٥١٦/١٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧٥/٩ـ٣٧٦ ، والمنتظم ٣٩/٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٥/٢ـ٦٦٦ ، وطبقات الحنابلة ١٨٠/١ـ١٨٨ ، وتهذيب الكمال٢٨٥/١٤ .

(٢) ـ تهذيب الكمال (٤٣٧/١)، وتقريب التهذيب(٢٤/١) ،وسير أعلام النبلاء(١٧٧/١١)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢١٢/١) ،وحلية الأولياء(١٦١/٩-٢٣٣)، وتذكرة الحفاظ(٤٣١/٢)، وطبقات الشافعية(٢٧/٢)، وطبقات المفسرين(٧٠/١) .

(٣) ـ تقريب التهذيب (ص١٨٧) ، وتهذيب التهذيب (٨٥/٣-٨٦) ، وتهذيب الكمال (٤٥/٨) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨٨/١٠) ، والجرح والتعديل (٣٢٧/٣) ، والتاريخ الكبير (١٤٦/٣) .

(٤) تهذيب الكمال(٢٧٧/١٦ ، وتقريب التهذيب(٤٦٠/١)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري(٣٣٦/٢)، والتاريخ الكبير للبخاري(٥/ ترجمة ٧١٠)، والجرح والتعديل(٥/ ترجمة ٨٧٩)، والثقات لابن حبان(٣٤٦/٨)، وشذرات الذهب(٣٤٧/١ ٣٥٢/٢).

الحكم على الإسناد:

هذا إسناد حسن إن شاء الله لأجل خالد بن خداش.

٥- يحي بن معين : قال العقيلي أيضاً[١]: حدثنا جعفر بن أحمد بن محبوب قال: حدثنا محمد بن إدريس عن كتاب يحي بن معين قال: ابن لهيعة يكتب عنه ما كان قبل احتراق كتبه .

٨- ابن سعد:

قال[٢]: ..... وكان ضعيفاً وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالاً في روايته ممن سمع منه بآخره.

٩- الذهبي :

قال[٣]: وما رواه عنه ابن وهب والمقري والقدماء فهو أجود .

وذكره في المغني[٤] بقوله: وقال بعض الناس فذكره.

١٠- ابن حجر :

قال[٥]: ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها.

١١- أبو حفص عمرو بن علي الفلاس:

1 - الضعفاء للعقيلي (٢/٢٩٥).
2 - الطبقات الكبرى (٧/٥١٦) .
3 - سير أعلام النبلاء (٨/١٣) .
4 - المغني في الضعفاء (١/٣٥٢) .
5 - تقريب التهذيب (ص٣١٩) ترجمة (٣٥٦٣).

قال [١]: قال ابن أبي حاتم[٢] رحمه الله تعالى : نا محمد بن إبراهيم قال: سمعت عمرو بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقري أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب وهو ضعيف الحديث.

دراسة الإسناد:

محمد بن إبراهيم: هو ابن شعيب قال فيه ابن أبي حاتم:(صدوق ثقة)[٣].

عمرو بن علي : هو ابن بحر بن كنيز الحافظ الإمام؛ الثقة الحافظ المجوِّد الناقد، أبو حفص الباهلي البصري الفلاس، حفيد المحدث بحر بن كنيز[٤] السقاء[٥].

<u>الحكم على الإسناد:</u>

إسناد صحيح.

١٢. محمد بن يحي الذهلي :قال .. ابن وهب قديم السماع من ابن لهيعة ومن سمع منه في القديم فهو أولى لأنه خلط بآخره[١].

1 ـ سير أعلام النبلاء (٢١/٨) .

2 ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

3 ـ المصدر السابق (١٨٧/٧)ترجمة(١٠٦٧).

(٤) ـ بضم الكاف وفتح النون وياء ساكنة بعدها زاي .

(٥) ـ سير أعلام النبلاء(٤٧٠/١١)، وتقريب التهذيب(٧٥/٢)، وتاريخ بغداد(٢٠٧/١٢ ـ ٢١٢)، وتذكرة الحفاظ(٤٨٧/٢ ـ ٤٨٨)، وشذرات الذهب(١٢٠/٢) .

الخلاصة :

خلاصة هذا الفصل أن سماع المتقدمين من ابن لهيعة أي قبل اختلاطه صحيحة شريطة تصريح ابن لهيعة بالتحديث وإن كانت رواية العبادلة أصح والذين رووا عن ابن لهيعة قبل اختلاطه بحسب ما توصلت إليه جمع سيأتي ذكرهم في فصل من تقبل روايتهم عن ابن لهيعة.

القائلون بأن رواية العبادلة تصلح للاعتبار

علماء الجرح والتعديل على ثلاثة أصناف (متشددون، ومتوسطون، ومتساهلون) فالمتساهلون لا عبرة بكلامهم إلا في حال الجرح مع عدم المعارضة إذ إعمال القول أولى من إهماله والمتشددون لا يقبل قولهم إلا إذا انفردوا ولم يعارضوا من قبل المتوسطين إذ إعمال كلامهم أولى من إهماله كذلك ، وإن عارضهم المتوسطون فيجمع بين القولين ويكون العمل على ذلك وأما المتوسطون فكلامهم مقبول في حال انفرادهم ويجمع بين قولهم وقول المتشددين إذا تعارضت وهذا هو ما عليه العمل عند المعتدلين من علماء الجرح والتعديل ومن خلال النظر في ترجمة ابن لهيعة وجدنا من يقول بأن روايته لا تقبل في حال من الأحوال وأنها تصلح للاعتبار فقط وهذا هو قول المتشددين وأما

[1] ـ معرفة السنن والآثار(٣٨/٣) .

المتوسطون فقالوا بأن رواية من روى عنه قبل الاختلاط مقبولة وبعضها أصح من بعض وإليك في هذا الفصل أقوال المتشددين.

١- أبو حاتم وأبو زرعة :

قال ابن أبي حاتم[١]: سألت أبي وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما فقالا: جميعاً ضعيفان بين الأفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار قلت لأبي: إذا كان من يروي عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا.

٢. الدار قطني[٢]:

قال عبد الله بن لهيعة بن عقبة وربما نسب إلى جده يعتبر بما يرويه عنه العبادلة: ابن المبارك والمقري وابن وهب.أ.هـ.

قلت : معلوم أن أبا حاتم وأبا زرعة والدارقطني من المتشددين .

٣. الذهبي[٣]:

قال : يروي حديثه في المتابعات ولا يحتج به.

قلت : الذهبي رحمه الله له أقوال أخرى وكلامه هنا يحمل على غالبية من روى عنه أو على أصل حال ابن لهيعة فهو سيء الحفظ إذا روى من حفظه وكذلك هو مدلس .

[1] الجرح والتعديل (١٤٧/٥).
[2] الضعفاء (ص١١٥)برقم(٣٢٢)
[3] تذكرة الحفاظ (٢٣٩/١)

فمن روى عنه من غير كتبه أو لم يصرح هو بالتحديث فهو في المتابعات والله أعلم .

القائلون بأن رواية العبادلة ورواية غيرهم سواءً

١- أبو زرعة :

قال ابن أبي حاتم[١]: سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: أوله وآخره سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله فيكتبان منه وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه.

قلت : كفي بشهادة أبي زرعة أن ابن المبارك وابن وهب كانا يأخذان من كتب ابن لهيعة وهذا يعني قبول روايتهما وهكذا أمثالهما.

٢. ابن معين[٢] :

سئل: فسماع القدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم . سواء واحد.

٣. ابن حبان[3] :

قال: قد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط عنه موجوداً وما لا أصل من رواية المتقدمين

1 ـ الجرح والتعديل (١٤٧/٥) .
2 ـ سؤالات ابن الجنيد لابن معين برقم(٥٠٢) .
3 ـ المجروحين (١٢/٢) .

كثيراً فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات فالتزقت تلك الموضوعات به ..... وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءه سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه لما فيه من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه.

خلاصة هذا المبحث :

أبو زرعة وابن معين من المتشددين ولذا فلا غرابة أن يردا رواية ابن لهيعة كلها لكن العدل يقتضي أن رواية من أخذ عنه من كتبه قبل احتراقها وقبل اختلاطه فهي مقبولة شريطة تصريح ابن لهيعة بالتحديث لأنه مدلس وهذا قول المعتدلين من علماء الجرح والتعديل.

وأما ابن حبان فمتشدد في التجريح متساهل في التوثيق لكن الحذر من تدليس ابن لهيعة واجب وأما التنكب عن رواية المتقدمين الذين أخذوا من كتبه قبل احتراق بعضها وقبل اختلاطه فغير مقبول لأن علماء الفن وضعوا شروطا لقبول رواية المختلط أو من احترقت كتبه وهذه الشروط تنطبق على من روى عن ابن لهيعة قبل أن تحترق كتبه وقبل أن يختلط .

وأمـا روايـة المتـأخرين فـضعيفة لكنهـا تـصلح في الـشواهد والمتابعات والله أعلم .

من تقبل روايتهم عن ابن لهيعة

لقد وضع العلماء قواعد لقبول رواية المختلط والمدلس .

أما المختلط فإما أن يكون حافظا يحدث من حفظه ثم اختلط فنصوا على ما يلي :

١ـ أن رواية من روى عنه قبل الاختلاط مقبولة .

٢ـ ومن روى عنه بعد الاختلاط أو لم يتميز هل روى قبل أو بعد الاخـتلاط فروايتـه مـردودة مـع كونهـا تـصلح في الـشواهد والمتابعات .

وإما أن يكون غير حافظ ولكنه يحدث من كتبه شريطة أن يعرف عنه ضبطه لكتابه فنصوا على ما يلي:

١ـ إذا كان الشيخ يحدث من كتبه فرواية من روى عنه قبل احتراقها أو تلفها مقبولة .

٢ـ رواية من روى عنه بعد تلف الكتب مردودة لأنه في هذه الحال سيكون تحديثه مما علق في ذهنه.

٣ـ من لم تتميز روايته هل كانت قبل أو بعد التلف مردودة.

٤. إذا احترق بعض كتبه وليس كلها واستمر الشيخ بالتحديث مما تبقى من الكتب أو كان التلاميذ يأخذون من الكتب فروايتهم مقبولة.

وأما رواية المدلس فاشترط العلماء لقبولها أن يصرح المدلس بالتحديث فإن لم يصرح بالتحديث فروايته مردودة لكنها تصلح في الشواهد والمتابعات .

وعلى ضوء ما ذكر فابن لهيعة تلفت بعض كتبه وسقط من على ظهر الدابة فبسبب ذلك اختلط فمن سمع منه قبل ذلك فروايته مقبولة ومن استمر بالأخذ من كتبه فمقبول أيضاً وأما رواية من روى عنه بعد الاختلاط ولم يكن يأخذ من الكتب أو لم يتميز هل أخذ قبل الاختلاط أو بعده فروايته مردودة وعليه فرواية كل من :

١. سفيان الثوري .

٢. شعبة بن الحجاج .

٣. الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو.

٤. عمرو بن الحارث المصري .

٥. عثمان بن الحكم الجذامي .

عنه صحيحة لأن هؤلاء رووا عنه وماتوا قبل احتراق كتبه لأن كتبه احترقت سنة(١٦٩) وتوفي رحمه الله تعالى سنة(١٧٤)هـ والله أعلم [1]. حكا الأربعة ابن الكيال.

[1] - انظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات لابن الكيال (صـ٤٨٣) .

ونص على أنهم توفوا قبله كل من الإمامين الذهبي في سير أعلام النبلاء والمزي في تهذيب الكمال.

قلت : وقد تأكدت من ذلك فتتبعت وفياتهم فوجدت الأمر كما قالا.

وزدت الخامس لأنه كذلك قد توفي قبل اختلاط ابن لهيعة فقد توفي عام ١٦٣ه.

وقد نص جمع من أهل العلم على أن رواية العبادلة عنه كانت من كتبه والعبادلة هم :

٦ـ عبد الله بن المبارك.

٧ـ عبد الله بن وهب.

٨ـ عبد الله بن يزيد المقري.

٩ـ عبد الله بن مسلمة القعنبي.

فقد نص على الثلاثة الأولين من العبادلة عبد الغني بن سعيد والساجي وغيرهم، وقد تقدم.

ونص ابن حبان على القعنبي كما نقله عنه الإمام الذهبي وقد تقدم.

وهناك آخرون نص علي صحة سماعهم الأئمة وهم:

١٠ـ عبد الرحمن بن مهدي.

نص عليه الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه لسان الميزان[1].

١١ـ الوليد بن مزيد.

[1] ـ مقدمة لسان الميزان (ص٢٠٣) .

نص عليه الإمام الطبراني فقال: والوليد بن مزيد سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه.[1]

١٢- إسحاق بن عيسى.

نص عليه الإمام أحمد بن حنبل فقال:(حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقي ابن لهيعة سنة أربع وستين ومائة وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين).[2]

١٣- يحي بن إسحاق.

نص عليه الحافظ ابن حجر رحمه الله[3]في ترجمة حفص بن هاشم بن عتبة وبعد أن ذكر حديث مسح الوجه بالدعاء قال الحافظ ابن حجر: أظن الغلط فيه من ابن لهيعة لأن يحي بن إسحاق السيلحيني من قدماء أصحابه .

١٤- بشر بن بكر.

نص عليه العقيلي[4] في ترجمة ابن لهيعة فقال: حدثنا حجاج بن عمران قال: حدثنا أحمد بن يحي بن الوزير قال: حدثنا بشر بن بكر قال : لم أسمع من ابن لهيعة بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة شيئاً .

١٥- الليث بن سعد.

---

[1] - المعجم الصغير(ص٢٤٥) .
[2] - ميزان الاعتدال (٤٧٧/٢) .
[3] - تهذيب التهذيب (٤٢٠/٢) .
[4] - الضعفاء للعقيلي (٢٩٤/٢).

نص عليه الحافظ ابن حجر حيث ذكر حديث عثمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : (إذا بعت فكل وإذا ابتعت فاكتل) ثم ذكر أن في إسناده منقذ مولى ابن سراقة عن عثمان قال: ومنقذ مجهول الحال لكن له طريق أخرى أخرجها أحمد وابن ماجه والبزار من طريق موسى بن وردان عن سعيد بن المسيب عن عثمان به وفيه ابن لهيعة ولكنه من قديم حديثه لأن ابن عبد الحكم أورده في (فتوح مصر) من طريق الليث عنه .

١٦ـ رواية عثمان بن صالح السهمي عن ابن لهيعة فيما يرويه عن ابن لهيعة عن عمارة بن غزيه.

قال يحي بن عثمان بن صالح السهمي عن أبيه (.....لم تحترق جميعها وإنما احترق بعض ما كان يقرأ عليه وما كتبت كتاب عمارة ابن غزيه إلا من أصله [١].

١٧ـ خالد بن يزيد الصنعاني : قال ابن حبان[٢]: روى عن ابن لهيعة أشياء مستقيمة من حديث ابن لهيعة .

١٨ـ قتيبة بن سعيد: قال المزي[٣]: قال الآجري: سمعت أبا داود يقول: سمعت قتيبة يقول: كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج.

---

[1] تهذيب التهذيب (٣٧٦/٥) ، وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب (صـ١٣٧) .

[2] ـ الثقات لابن حبان (٢٢٥/٨) .

3 ـ المصدر السابق (٤٩٤/١٥) .

قلت: إسناده صحيح وهذا يدل صحة سماع قتيبة من ابن لهيعة إلا ما كان من حديث الأعرج ويدل كذلك على أن كتاب ابن أخي ابن لهيعة وابن وهب عن ابن لهيعة صحيح.

١٩- ابن أخي ابن لهيعة : لهيعة بن عيسى بن لهيعة :كما مر عند ذكر صحة سماع قتيبة بن سعيد فإنه كان يكتب من كتب لهيعة وابن وهب .

تنبيه : قبول رواية هذه الثلة ممن روى عن ابن لهيعة مقيد بتصريح ابن لهيعة بالتحديث لأنه موصوم بالتدليس والله الموفق.